دوافع ومستويات ممارسة العنف
في ضوء بعض الخصائص الديموجرافية

د٠/ جبر محمد جبر
أستاذ علم النفس المساعد

د٠/ عادل محمد هريدي
أستاذ علم النفس المساعد

ملخص:

العنف ظاهرة عالمية منتشرة في شتى بقاع الأرض وفي كل المستويات ويؤثر في حياتنا الاجتماعية ويعكس العديد من مظاهر الإزعاج والتوتر والقتل والانتحار والبلطجة ويؤدي إلى نهايات دنيئة وغير متوقعة٠

أعد الباحثان استبارا ومقياسين أولهما لقياس مستوى العنف والثاني لقياس دوافع العنف وكلاهما على مستوى عال من الثبات والصدق العاملي ٠

طبقاً على عينة من ٥٧٧ فرداً تتراوح أعمارهم من ١١- ٧٨ عاماً من الجنسين من مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية مختلفة، و ٣٤ من المسجونين والمحجوزين بأقسام الشرطة في قضايا عنف ٠

افترض الباحثان فرضين:

الأول: تختلف دوافع ممارسة العنف باختلاف الخصائص الديموجرافية اختلافاً جوهرياً٠

الثاني: تختلف مستويات ممارسة العنف باختلاف الخصائص الديموجرافية اختلافاً جوهرياً ٠

كانت أهم النتائج على النحو التالي:

- كانت دوافع ممارسة العنف: العوامل الاقتصادية والاحباطات الاجتماعية، العوامل الدينية، العوامل النفسية، ثم العوامل الاجتماعية ٠
- كان الذكور أكثر دافيعة للعنف بسبب العوامل الاجتماعية من الإناث ولم توجد فروق بينهم بالنسبة لباقي الدوافع ٠
- كان العزاب أكثر دافعية للعنف من المتزوجين بسبب العوامل الدينية بينما كان المتزوجون أكثر دافعية للعنف من العزاب بسبب العوامل الاجتماعية والفروق بينهما لباقي الدوافع غير دالة ٠
- تزداد الدافعية نحو العنف بالتقدم في العمر ٠
- ترتفع الدافعية للعنف بسبب العوامل الاقتصادية بانخفاض المستوى الاقتصادي والوظيفي والتعليمي ٠
- ترتفع الدافعية للعنف بسبب العوامل الدينية بارتفاع المستوى التعليمي والوظيفي ٠
- طلاب الجامعة أكثر دافعية للعنف من طلاب الثانوي الفني بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية والاحباطات الاجتماعية ٠
- بالنسبة لمستويات العنف: كان الذكور أكثر عنفا من الإناث والعزاب من المتزوجين، والعمال والحرفيون والمنحرفون أكثر الفئات الاجتماعية عنفاً ٠

دوافع ومستويات ممارسة العنف
في ضوء بعض الخصائص الديموجرافية

د٠/ جبر محمد جبر
أستاذ علم النفس المساعد

د٠/ عادل محمد هريدي
أستاذ علم النفس المساعد

مقدمة :

العنف ظاهرة عالمية منتشرة في شتى بقاع الأرض (مجدي المتولي، ١٩٩٥ في رمضان عبد الستار وإلهام خليل، ١٩٩٨، ص ٩٢) وفي كل المستويات (Gall,1996, P.365) "يؤثر في حياتنا الاجتماعية " (Galtung,1981,P.84) فالعنف يؤثر في التعليم والعلوم والثقافة والإعلام" (Joxe,1981, P.5)، ويعكس العديد من مظاهر الإزعاج والتوتر والقتل والانتحار والمشاجرات والبلطجة ويؤدي إلى نهايات دنيئة وغير متوقعة أو غير معروفة (Hazler & Carney, 2000) مما دفع البلاد المتقدمة إلى بحث هذه الظاهرة، ففي ألمانيا كانت أبحاث العنف ضئيلة جدا حتى عام ١٩٩٣ ، وكانت تركز على اضطرابات البناء الاجتماعي وصعوبات الانضباط والتخريب في المدارس، فأصبحت تركز على أشكال العنف وطبيعته في المدارس ، وتبحث الفروق بين الجنسين والأعمار والمراحل التعليمية لمعرفة السلوك العنيف (Tillman, 2000)، وفي سلوفاكيا أصبح العنف مادة للبحث السيكولوجي لأنه أصبح ظاهرة غير مرغوب فيها تزداد نمواً بين الشباب والأطفال (Matusova, 2000) ، وفي جامعة بلجراد انتشر العنف مما أدى إلى شلل الحياة الجامعية بها والشعور بالإحباط (Agovino, 2000) ، فالطلاب الذين يمارسون العنف يسببون خوفا للآخرين ، (Barras & Lyman, 2000) ، وفي انجلترا يزداد العنف انتشارا (Holmes,2000; Bruce &Davis, 2000) ، وفي فرنسا تزداد مظاهر العنف منذ عام ١٩٩٥ في مناطق متعددة بسبب الفقر، وترجع زيادة العنف في المدارس إلى زيادة العنف في المجتمع بوجه عام (Kimmel, 2000) ٠ فالعنف في مدارس أوروبا يزداد، والطلاب والمدرسون يواجهون الخطر، لذا يجب مواجهة هذه الظاهرة الحساسة (Santana, 2000)،

وعلى العالم والمدرسة أن يبحثا في التراث ووسائل الإعلام لمعرفة أسباب العنف (Holmes, 2000).

ويعتبر العنف في أمريكا جزء لا يتجزأ من حياة الفقراء البيض، فمدارس الذكور البيض المتوسطة (الإعدادية) في إحدى المناطق الصناعية بالشمال الشرقي مليئة بالعنف (Hall, 2000)، والضرب خبرة شائعة في المجتمع الأمريكي في كل الأعمار والأجناس والطبقات الاجتماعية والجماعات الوثنية (Gall,1996, P.365)، وتتساءل مجلة المعلم الأمريكية (American Teacher, 2000, P.2) ماذا نفعل بخصوص عنف الشباب؟، وتقر أن عنف الأطفال يمكن تعديله، أما عنف الشباب فالأمر أصعب من ذلك. وتشير جال(Gall,1996, P.365) إلى أن عدد المراهقين الأمريكيين الذين حجزوا في أقسام الشرطة بتهمة القتل زاد إلى ٨٥% ما بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩١، وأن الأحداث الذين سلموا لدور الرعاية الاجتماعية كانت أعمارهم أكثر مما كانت عليه من قبل، وأن الذكور الأمريكيين من أصل أفريقي أكثر المراهقين ارتكابا لجرائم العنف، وأن نسبة الموت بينهم تعادل ١: ٢٨ ، بينما النسبة بين البيض ١ : ٢٠٥ من مواليد ١٩٨٧، وأن نسبة الذين حجزوا بتهمة التهديد بالعنف ازدادات في السنوات العشر الأخيرة.

وفي كشمير أشارت احدى دراستين عن العنف إلى وجود مليون طفل ينمون في ظل الإيذاء . ويعانون الصراع منذ أثنى عشر عاما ، وأن الأغلبية العظمى من الأطفال ينمون بلا تربية . ويعانون من زيادة المشاعر العدائية والذنب والحرمان طبقا لتقارير التربويين واساتذة من الدول المشرفة عليها (Behal,2000,P.14) .

وفي مصر تنامي العنف منذ السبعينيات من القرن العشرين ، وقد تكبدت مصر خسائر مادية ومعنوية وبشرية فادحة من جرائه (شحاته صيام ، ١٩٩٤، في رمضان عبد الستار وإلهام خليل، ١٩٩٨)، وأصبح ظاهرة ملحوظة لكل عابر سبيل ومادة صحفية مثيره وإزعاجا للفرد والمجتمع، وعلى الرغم من أن العنف انتشر في كل أنحاء العالم في نفس الفترة وبدأت دراسته عالمياً وقتها (Senghass, 1981, P.99)، الا أن مصر كانت سباقة في دراسة التطرف على

يد مصطفى سويف ١٩٦٠، (رمضان عبد الستار، إلهام خليل ، ١٩٩٨)، ولم يقتصر العنف على الذكور فقط، فالفتيات يمارسن العنف أيضاً (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٩٤ ;Weiler, 2000)، وأصبح العنف موضوعاً خطيراً ومقلقاً لمعظم الدول المتقدمة والنامية، نظراً لزيادة عدد الضحايا والمعاناة الجسمية والعقلية والشعور بالخطر والقلق لدى المواطنين (Koziell,1981, pp.159-9) ، فالعنف كلمة تحوي معنى الاستبداد والفساد والتهديد الذي يحول المواطن إلى سجين بدون استخدام القوة. ويظل موضع استفسار لا إجابة محددة عليه (Joxe, 1981, P.24) لأنه مشكلة غامضة جداً (Koziell, 1981, P.181) ، والسؤال عن أسبابه صعب التحديد (Ibid, P. 154)، فأسبابه مركبة من عوامل نفسيه واجتماعية وبيولوجية، (Joxe, 1981, p.14)

العنف ظاهرة متعددة الجوانب:

" العنف ظاهرة متعددة الجوانب " (Klineberg, 1981,P.122) لها جوانب نفسية واجتماعية وسياسية وقانونية ودينية يتناولها الباحثان على النحو التالي:

الجوانب النفسية للعنف:

يُرَدُ العنف إلى عقدة أوديب ، فمصدر العنف أعماق النفس والظروف المحيطة ، كما أنه من العوامل المساهمة في نمو الشخصية واعتبره هيجل Hegel أصل الوعي والشعور الذي هو أصل الكفاح من أجل الحياة والإدراك والمعرفة ، كفاح لتحرير النفس من الطبيعة. ويرى سقراط Socrats أنه مسئول عن إعاقة العقل والجمال والتوافق (Domenach,1981, pp.27-31) . كما أنه والسب يسببان أشكالاً نفسية مرضية وإيذاء للبصر (Kelley & Moore, 2000) ، لذا توجد علاقة بين العنف والأمراض النفسية (Muller, et. al,2000) . هذا ما أكده عادل صادق (١٩٧١) وكانج (١٩٧١) ، وليفت (١٩٨٥) في هناء أبو شهبة (١٩٩٢) .

كذلك يؤثر العنف على الأطفال الصغار (Muller, et. al., 2000) ، لذا يجب على علم النفس أن يكشف عن معاناة هؤلاء الأطفال حفاظاً على صحتهم النفسية

(Fontes, 2000) ، فالأطفال يدركون العنف في المراحل المختلفة من تطور الإدراك، ويضعون تفسيرات مختلفة لأسباب ممارسة العنف (Buckley, 2000) ، والعنف ضد الزوجة في المنزل يؤدي إلى العنف ضد الأطفال، وأن الشخص الذي تعرض للعنف في مراهقته يصبح عنيفا في تعامله مع الأطفال (Tajima, 2000).

كما أن عنف الشباب المستمر يعتبر مشكلة صحية خطيرة تحتاج التصدي لها (James, et.al.,2000) ، فالأشكال المزمنة المستمرة لاستخدام العنف البدني والتوبيخ اللفظي يؤدي إلى أشكال متنوعة من الاضطرابات الصدمية Post Traumatie disorder وهي زملة أعراض ناتجة عن خبرة الضرب كالاكتئاب والخوف والسلبية وضعف تقدير الذات والشعور بالذنب ، وأن الأمراض العقلية مثل الفصام ومعظم الاضطرابات الانفعالية وحالات البارانويا ترتبط بالعنف والاكتئاب أيضا يرتبط بالعنف حتى في شكل انتحار ، ويوجد اضطرابين للشخصية يرتبطان بالعنف هما : الشخصية العدوانية أو المضادة للمجتمع Antisocial Personality أو Sociopath ، واضطراب الشخصية البيني Borderline Personality disorder والتي تتسم بعدم الثبات وفقدان العلاقات الحميمة، كما أن الاعتماد على المواد المخدرة يمكن أن يؤدي للعنف من خلال تفاعلها مع رغبة الفرد في اكتساب الشهرة من العنف (Gall, 1996, PP.365-6) .

الجوانب الاجتماعية للعنف:

الفكرة الأكثر انتشاراً عن العنف أنه اضطراب اجتماعي أو اختلال وظيفي اجتماعي (Senghass, 1981, P 100) لوجود علاقة بين العنف والخصائص الاجتماعية (Minden & David, 2000) لأنه مرتبط بسرعة التغيرات الاجتماعية (Klineberg, 1981, P.100) ، فالتطور الاجتماعي الاقتصادي من العوامل التي ساعدت على انتشار العنف بين الشباب والأطفال (Matusova, 2000)، فالبيئة الاجتماعية المحيطة تتورط في تطبيع السلوك السئ، كما أن الأفراد يؤثرون فيه (Hall,2000)، فالعنف البدني يؤذي المجتمع ويخلق بيئة عنيفة تتصف بالتلوث والخراب وهجرة المنازل والابتزاز والتفاهات وتعاطي المخدرات في الشوارع، فالعنف ظاهرة ضارة بالمجتمع (Kozlell,1961, P 151).

الجوانب الدينية للعنف:

يقول المولى: ﴿لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ (آل عمران، ١٥٩): ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ (الأعراف، ٥٦) ، ﴿إن الله لا يحب المفسدين﴾ ٠ (القصص، ٧٧) وقد حرم الإثم والبغي بغير الحق﴾ (الأعراف، ٣٣)، ﴿ من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً﴾ (المائدة، ٣٢) ،﴿ فويل للقاسية قلوبهم﴾ (الزمر، ٢٢) ، ونهى عن الزنا ﴿إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾ (الإسراء، ٣٢) ، ﴿جزاؤهم أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيهديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض، ذلك خزي لهم في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ (المائدة، ٣٣) ، فالسب والبغي والطغيان والزنا والقسوة والقتل أفعال عنيفة حرمها الله " إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف" (أبو ذكريا النووي ، ١٩٧٦، ص ٢٩١)٠

الجوانب القانونية للعنف:

العنف يقع ضمن مفهوم الجريمة (Koziell, 1981, P.153) لأنه سلوك غير قانوني يوقع صاحبه تحت طائلة القانون (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٩٤، ص ٢٤)٠ فالمواد القانونية ١٦٢، ١٦٢ مكرر و٢٣٠ إلى ٢٣٥ و ٢٤٠ ، ٢٤١، ٢٤٢ ، ٢٥٤ إلى ٢٥٦ ، ٢٦٧، ٣١٢ إلى ٣١٤ ، ٣٦٩ إلى ٣٧٣ تنص على عقوبات متنوعة من الحبس والغرامة حتى الأشغال الشاقة كل حسب جريمته (صابر عمار ، ١٩٩٢) ٠

الجوانب السياسية للعنف:

السلام لا يعني غياب الحروب فقط، فلا بد من التقدم نحو العدل والاحترام المتبادل بين الناس ، فالسلام الذي يؤسس على الظلم والعدوان ، واغتصاب حقوق الإنسان لن يستمر وسوف يؤدي للعنف الذي لا مفر منه ، فالعنف نتيجة حتمية للسلام المؤقت وانتهاك حقوق الإنسان (Joxe,1981,PP.9-10)، فقد كان التمييز العنصري في مدارس جنوب أفريقيا أساس العنف ، (Mlamleli. et.al.. 2000)،

كما أدت زيارة المتطرفين اليهود للمواقع المقدسة للفلسطينيين إلى مصادمات عنيفة بين الطرفين (Surkes, 2000, P.16) ، وفي ألمانيا قام المتطرفون اليمينيون (النازيون الجدد) بالهجوم على الأجانب مما أثار قلق الطلاب الأجانب فتحولوا إلى الولايات المتحدة (Brookman, 2000 P.10) ، لذلك فالعنف السياسي يؤدي لهجرة المواطنين (Warden,2000,P.12)، والأشكال الديمقراطية المزيفة من العوامل التي تؤدي إلى انتشار العنف بين الشباب (Matusova, 2000) كما أن المجتمعات المادية تتصرف بعدوانية تجاه المجتمعات الأخرى (Senghaas, 1981, P.103).

النظريات المفسرة للعنف :

تشير النظريات من ماركس وانجلز إلى فيبر Weber وبارسونز Parsons إلى خمس نظريات تفسر أسباب العنف، ويعتبر رشيد الدين خان أول من تحدث عن النظريات الرئيسية لأسباب العنف من خلالهم (koziell, 1981, P.164) والنظريات الخمس كما جاءت في (Khan, 1981; Shupliove, 1981) هي:

١- الإحباط والغضب :التي تطورت في فكر جون دولارد Dollard فالإحباط والاعتداء على حقوق الإنسان يدفعانه للعنف .

٢- الحرمان الناتج عن عدم توافق توقعات الفرد مع قدراته كما تناولها جور Gurr.

٣- الفروق بين الإنجاز والتوقعات غير السارة وتسمى منحنى (J) (J.Curve) لدافيز Davies : فعدم تحقيق الثورات لأهدافها يؤدي للإحباط، والوقوع في سلسلة من الفشل والمواقف السيئة التي تؤدي لحرمان المجتمع ، وقد أكد (Koziell, 1981, P. 164; khan, 1981) على أن حركات التحرر بصفة عامة وسياسة التدخل التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية سبب للعنف.

٤- التغيرات الاجتماعية والاحباطات المرتبطة بها لفيرابندس ونيسفولد Feierabends & Nesvold. فقد أكد خان وكوزيل على أن التطور الاجتماعي بصفة خاصة يؤدي للعنف ، ويرى (Joxe,1981, P.22) أن أساس أسباب العنف مستويات مختلفة من تنظيم المجتمع.

٥- نظرية صمويل هنتنجتون Huntington عن التحضر كسبب للعنف: في

المراحل الانتقالية للمجتمعات. فقد أكد خان وكوزيل على أن غياب مفهوم التحضر، والفقر أسباب للعنف .

مشكلة البحث:

من جماع ما تقدم يتضح أن العنف ظاهرة متعددة الجوانب ، يمارسها الإنسان منذ خلقه الله، ينتج عنها آثار نفسية واجتماعية واقتصادية ضارة بالفرد والمجتمع، وله عواقب وخيمة على الأطفال والشباب، معطل لتقدم المجتمعات ونموها، مقيد للحريات، مفرق للجماعات، مدمر للذات ، فلماذا يمارسه الناس ، وما دوافعهم لممارسته ، وما مستوياته لدى كل فئة من فئات المجتمع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

١- إعداد مقياس يكشف عن دوافع ممارسة العنف .

٢- إعداد مقياس يسهم في الكشف عن مستوى العنف.

٣- دراسة أسباب العنف بصفة عامة تمكننا من السيطرة على الخطر ومنعه(Joxe,1981, P.63) .

٤- اقتراح أساليب توجيهيه وإرشادية وعلاجية لظاهرة العنف ومساعدة القائمين على العملية التربوية في المنزل والمؤسسات الحكومية المعنية على تحديد الأساليب التربوية السليمة اللازمة لتنشئة أجيال ترفض العنف في غير موضعه، وحمايتها من مغبة ممارسة العنف، وحماية المجتمع من الدمار، ووقاية العالم من شرور العنف، وإرساء قواعد للسلام الاجتماعي والسلم الدولي.

حدود البحث :

تتحدد نتائج البحث الحالي بالعينة التي طبق عليها والأدوات المستخدمة فيه، والمنهج المتبع، والفترة الزمنية التي أجرى فيها العام الدراسي ٢٠٠-٢٠٠١ .

مفاهيم البحث : تحليها وتحديدها:

العدوان Aggression والعداء Hostility والعنف Violence ، ثلاثة مفاهيم

بينها تداخل، فالعدوان على حقوق الآخرين عداء وحرب وعنف وأذى وقسوة ، والعداء حرب وعدوان واغتصاب ، والأذى هجوم وتعدي وحقد وخصومة ، لذلك سوف يتناول الباحثان المفاهيم الثلاثة لتحديدها واستخلاص مفهوم للعنف.

العدوان Aggression :

يعرفه عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٤، ص٢٨) بأنه : "إيذاء الغير أو الذات أو ما يرمز إليها ، وله عدة صور عن طريق العنف الجسمي، العدوان باللفظ ، بالكيد ، الإيقاع والتشهير والتنابز" .

وتعرفه سوزان جال (Gall, 1996, P.12) أنه : " أي فعل يؤدي إلى إحداث ألم أو معاناة أو أذى لشخص آخر.

وفي القواميس يُعرفُ العدوان بأنه هجوم لم يسبقه استفزاز يبرره ، وهو أيضا التعدي على حقوق الآخرين. بذلك يكون العدوان هجوم لفظي أو بدني يهدف إلى إحداث أذى نفسي ، كما أن التخييلات التي تتضمن تجريحا للآخرين يمكن اعتبارها عدوانا ، وترى أن المفتاح الذي يرتبط بالعدوان هو القصدية والتعمد، أما الظلم العارض غير المقصود ليس شكلا من أشكال العدوان .(Gall,1996, P.12)

مما سبق يتضح أن العدوان اعتداء غير مبرر على كل ما يخص الآخر من ممتلكات وسلب حريته ، وله عدة أشكال ، مادي ، قيمي ، معنوي ، وأقصى درجاته القتل . والعدوانية سمة تتصف بقدر كبير من الثبات وعادة ما تجعل صاحبها في صراع دافعي أو مواقف انعصاب نتيجة لمواقف العقاب أو الرفض الذي يواجهه به المجتمع الاستجابات العدوانية ، كما أن سمة العدوانية يفترض بأنها متعلقة بمواقف سابقة (عبد السلام الشيخ، بدون) .

العداء : Hostitity

يعرفها عبد الظاهر الطيب (١٩٨٤، ص١) بأنها : العدوانية المدعمة بالأذى" ويرى باص Buss في (المرجع السابق) أنها تتضمن التقدير السالب للأشخاص والأحداث وتعرفه جال (Gall, 1996, p 181) بأنه " شعور مستمر من الغضب

أو الأستياء أو الغيظ Resentment مصحوب برغبة قوية للتعبير عن نفسه أو الأيذاء، وترى أن الدفعات العدائية تكون طبيعية ، وتكون لدى الفرد من وقت لآخر عندما يواجه إحباطا أو أذى أو حرمانا من شئ ما ، والشخص العدائي Hostile يشعر بهذه الدفعات بانتظام ، ويكون دائما متحفزا للأذى أو الإهانة أو الإساءة أو الإزعاج أو الشعور بالإحباط بأي شكل ، ويمكن للعدائية أن تلعب دوراً في تكوين بعض الأمراض كالقلق والاكتئاب والفعل الحوازي والبرانويا ، وتقود إلى جرائم العنف والحروب وأشكال أخرى من العدوان.

ويرى ادموندس Edmunds (١٩٨٠) في عبد الظاهر الطيب (١٩٨٤) أن العدوانية والعدائية يتضمنان الرغبة في إيذاء الآخرين ، ويفرق بينهما بالآتي:

- العدائية تشير للميول العدوانية المدعمة تدعيما جوهريا.
- العدوانية تشير للميول العدوانية المدعمة تدعيما عرضيا.

ويفرق بينهما زلمان Zillman (١٩٧٩) في (المرجع السابق) بأن السلوك العدواني هو أي نشاط يقصد به الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر بينما السلوك العدائي هو أي نشاط يؤدي إلى إيذاء الآخرين إيذاءًا نفسيا دون أن يقصد ذلك ، أي أن الفرق بين العدوانية والعدائية هو مدى توفر القصدية ليكون السلوك عدوانيا، وعدم توافرها يجعله عدائيا.

بينما اعتبرها فولدز Foulds (١٩٦٥) في (المرجع السابق)دافعا واحدا يرد إلى العقابية الداخلية Intropunitive ness وثانيهما للخارج Extrapunitiveness

العنف : Violence

يشير (Galtung, 1981, P.83) إلى تفاوت تعريفات العنف وتضاربها ، إلا أنها جميعا تتفق على الاستخدام غير الشرعي للقوة مع الإيذاء ، فيعرفه ديلجادو Delgado في (Klineberg, 1981, P.11) بأنه " استجابة سلوكية تتصف باستخدام القوة لإقاع الأذى أو الضرر بالأشخاص والممتلكات " نفس المعنى عند (Khan,1981, P.167).

وفي مناقشات دومیناش مع عدد من كبار الفلاسفة والمفكرين مثل أناكسميندر Anaximander وهيدجر Heidegger وديديروت Diderot وسارتر Sarter ، لم يجدوا شكا في أن العنف في قاموس لالاند Lalande الفلسفي هو: أستخدام غير

شرعي للقوة، وأنه ظاهرة معارضة للحرية والسعادة (Joxe,1981, P.24) . ويعرفه (Domenach, 1981, P.36) أنه : "الاستخدام الصريح أو المستتر للقوة لانتزاع شئ ما من الأفراد أو الجماعات عنوة كالسلب" . ويعرفه علماء النفس الاجتماعيون في أمريكا في (Joxe, 1981, P.68) بأنه : "الاحتكار التقليدي لحالة السيطرة على الآخر" . وتعرفة جال (Gall, 1996, P.365 بأنه : " استخدم القوة البدنية في غير موضعها بقصد الظلم أو الأذى. ويرى (Joxe, 1981, p.11) أن مفهوم العنف يختلف عند كل من القوات المسلحة والشرطة والمجرمين والثوار، فكل منهم له مواصفات تمنعنا من استخدام نفس الكلمة لهؤلاء جميعاً . فالقوات المسلحة تدافع عن الوطن وتحمية من أي عدوان خارجي، والشرطة تحمى الجبهة الداخلية للمجتمع وتحميه من الخارجين على القانون الوضعي والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والتعاليم الدينية، والثوار يسعون لتحرير أوطانهم من المحتلين الغاصبين ، هؤلاء جميعاً لا يتصفون بالعنف لأنهم يدافعو ، عن الحق والخير، ويختلفون عن المجرمين الذين يسعون في الأرض فسادا ويُرَعُونَ الناس.

ويعرفه عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٤، ص ٢٩) أنه" استخدام القوة استخداما غير مشروع بما يؤدي إلى سلب إرادة الغير وإخضاعه لمن يستخدم العنف " ويرى أن السلوك العنيف يتسم باللاعقلانية أو اللامعقولية Irrational وتعوذه الروية والحكمة والضبط والتحكم ، وغالبا ما ينتشر بين أبناء الطبقات الدنيا في المجتمع ، والشخص العنيف إما أن يرتكب جرائمه ضد الأشخاص أو ضد المجتمع أو ضد الممتلكات.

وتميل الشخصية السيكوباتية أو السسيوباتية Psychopathic or Sociopath المضادة للمجتمع إلى انتهاج وممارسة العنف، ويحاول علماء النفس والاجتماع والتربية معرفة أسباب العنف ولا يقتصر السلوك العنيف على الذكور فقط ، بل والإناث أيضا.

ويرى سقراط في (Domenach, 1981, P.27) أن العنف يفهم من خلال ثلاثة أشكال رئيسية هي :

١- الشكل النفسي : وهو انفجار القوى غير العقلانية ، التي تؤدي للهلاك أحيانا .

٢- الشكل الأخلاقي : وهو انتهاك حقوق الآخرين.

٣- الشكل السياسي: وهو استخدام القوة للتحكم في الآخرين.

والشكل الأخير هو الأكثر جذبا للانتباه في القرن العشرين والذي يركز عليه التعريف القاموسي للاند.

من جماع ما تقدم يعرف الباحثان العنف بأنه: الاستخدام غير المشروع للقوة البدنية أو اللفظية أو التهديد بهما بصورة مباشرة عندما يعجز العقل عن الإقناع أو الاقتناع بهدف السيطرة على الآخر وسلب إرادته وينتج عنه أذى أو معاناة جسمية ونفسيه.

الدراسات والبحوث السابقة:

الدراسات والبحوث العربية:

اهتم الباحثون المصريون والعرب بظاهرة العدوان بصفة عامة على حساب العنف كظاهرة ، فقد تناول العدوان ما يقرب من عشرين بحثا خلال العقد الأخير من القرن العشرين ، بينما أبحاث العنف ودراساته كانت قليلة في حدود علم الباحثين: عزة حجازي (١٩٨٦)، فادية عبد الفتاح مصطفى (١٩٩٢) ، محمد خضر(١٩٩٢) ، محمود محمد رشاد (١٩٩٣) ، منال محمود (١٩٩٣) ، محمود شوقي (١٩٩٤) ، محمد حسن غانم (١٩٩٨) ، وقد قدم رمضان عبد الستار وإلهام خليل (١٩٩٨) دراسة نقدية لبحوث العدوان/ العنف في العالم العربي مع التركيز بصفة خاصة على البحوث في مصر. وسوف يتناول الباحثان الدراسات والبحوث التي ترتبط بموضوع البحث الحالي:

أ-الدراسات التي تناولت الأسباب والدوافع:

١- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٧٦ في (عبد الحميد صفوت ومحمد الدسوقي، ١٩٩٣) وجد أن انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي المصاحب للوعي بالحرمان يعتبر عاملا مؤثرا في التمرد على السلطة والقيام بأحداث العنف.

٢- عزة حجازي (١٩٨٦) من خلال تحليل المضمون لثلاثة أحداث عنف مصرية توصلت إلى أن العنف الجماعي في مصر تلقائي تعبير غير منظم عن الرفض لأمر يهدد مصالح الجماعة ويكون في صورة إيذاء بدني وتدمير.

٣- عبد المختار ١٩٩٢ في (عبد الحميد صفوت ومحمد الدسوقي، ١٩٩٣) على ٢٨١ من طلاب جامعتي عين شمس وسوهاج تبين منها أن الاتجاه نحو العنف يرتبط إيجابيا بمشاهدة النماذج العدوانية في التليفزيون.

٤- سامي عبد القوي (١٩٩٤) على ٣٧٥ ذكراً و ٢٧٣ أنثى تتراوح أعمارهم من ١٨ – ٣٠ سنة من مستويات تعليمية ومهنية مختلفة ، توصل من خلال استمارة جمع البيانات إلى الأسباب الآتية:

١-أسباب اقتصادية : كالبطالة والفقر وارتفاع الأسعار.

٢-أسباب سياسية : كالفساد الحكومي وغياب الديمقراطية وقانون الطوارئ.

٣-أسباب اجتماعية: كالتفاوت والفساد الطبقي وعدم رقابة الوالدين والأمية.

٤-أسباب نفسية : كالإحباط والشعور بالعجز واليأس.

٥-أسباب دينية : كالجهل بالدين والتدين الزائد وغياب دور رجال الدين.

٥- محمد حسن غانم (١٩٩٨) عن طريق تحليل محتوي استجابات ١٧ مفكراً من أساتذة الجامعات وقيادات المعارضة على استمارة البحث عن ظاهرة العنف، كانت أسباب العنف لديهم : ارتفاع الأسعار، غياب الديمقراطية ، الإحباط النفسي، أزمتي الإسكان والمواصلات.

ب-دراسات عن التعصب تناولت الأسباب والدوافع:

١- فرج عبد القادر طه (١٩٩٨) وجد أن العوامل التي تؤدي للإرهاب والعنف هي:

١-عوامل اقتصادية البطالة وانخفاض الدخول والتخلف الاقتصادي.

٢-عامل نفسي متمثل في العدوان كطبيعة بشرية.

٣-توجيه طاقة العدوان نحو سلبيات المجتمع كالبيروقرطية وضعف التوجه العلمي.

٤-عدم تحقيق العدالة الاجتماعية وعدم تجسيد المسئولية للقدوة في تبني القيم.

٢- عبد الحميد صفوت ومحمد الدسوقي (١٩٩٣) وجدا أن أسباب العنف في عدة دراسات:

١-انخفاض المستوى الاجتماعي - الاقتصادي وما ينتج عنه من إحباط اجتماعي.

٢-ارتباط زيادة العنف بمشاهدة برامج وأفلام العنف في التليفزيون.

ج-دراسات تناولت مستوى العنف:

١- حسن الفنجري (١٩٨٧) على ١٨٤ طفلاً ريفياً ومثلهم حضريا وجد أن أطفال الريف أكثر عدوانية من الحضريين بصفة عامة إلا أن الذكور الحضر كانوا أكثر عدوانية من الإناث الحضريات ولم يجد فروقا في مستوى العدوان بين الذكور والإناث الريفيين.

٢- عبد المنعم شحاته ومحمد حسن (١٩٩١) على ٤٠ معتقلا بتهمة التطرف الديني مقارنة بثلاث مجموعات هي : ٤٠ مسيحيا لهم نشاط ديني ملحوظ و٣٣ من ضباط الشرطة المكلفين بمكافحة الإرهاب ، و٤٢ موظفا مسلما غير متطرفين باستخدام مقاييس تطرف الاستجابة في المواقف الاجتماعية والتصلب لأيزنك والنفور من الغموض توصلا إلى أن الضباط أكثر تصلبا وأكثر نفورا من الغموض عن المجموعات الثلاث الأخرى.

٣- عبد المختار ١٩٩٢ في عبد الحميد صفوت ومحمد الدسوقي ، (١٩٩٣) على ٢٨١ من طلاب جامعتي عين شمس وسوهاج وجد أن الذكور أكثر ميلا للعنف من الإناث.

٤- محمود غلاب ومحمد الدسوقي (١٩٩٤) على ٤٥٤ من طلاب الجامعات المصرية مسلمين ومسيحيين تتراوح أعمارهم من ١٨ - ٢٢ سنة، وجدا أن المتدينين ظاهريا ذكوراً وإناثاً، مسلمين ومسيحيين أكثر اتجاهاً نحو العنف وعصابية وجمودا وقلقا، بينما كان المتدينون جوهريا أكثر تأكيداً للذات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

أ-الدراسات التي تناولت أسباب ممارسة العنف ودوافعه

١- نبيلة الباسل وآخرون (EL Bassel, N., et. al., 2000) على ٦٨ إمرأة

متعاطية للميثادون، أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة لم يسألن شركائهن لستخدام وسائل للحماية من الخوف وخبرة العنف كنتيجة لتسامح الأنثى، وقد تعرضت اثنتين منهن للضرب من الشريك، وقد عاشت أفراد العينة تجربة فسرنها بأن الرجال مسيطرون وأوفياء في علاقتهم وغيرتهم وأن قوة الشريك الجنسية تدفعه لأن يكون عنيفا مع شريكته.

٢- جوليان هال (Hall,J.,2000) على ١٨ شابا خضعوا للملاحظة لمدة عام وأجريت معهم عدة مقابلات، وجدت بما لا يدع مجالا للشك أن الاتجاه نحو العنف ظهر عند هؤلاء الشباب وأن المؤسسات التي تحيط بحياتهم تؤدي بهم إلى العنف وتتورط معهم في تطبيع السلوك السئ.

٣- سليمان حمدان وردولف مارتينز (Hamdan, S.& Martinez, R., 2000) على ١٧٨ طالبا من ٦ مدارس حضرية لم يجدا فروقًا جوهرية بين خبرة الطلاب الفعلية عن العنف وما يعرفونه من تراث ثقافي عن العنف ، بينما كانت الفروق بين إدراكهم لكل من العنف وعلاقته بالجنس ذكوراً وإناثا غير داله.

٤- هاينز هولتابلس وأولريسن مير (Holtapples, H.& Meira, U., 2000) على ٣٥٤٩ طالباً تتراوح أعمارهم من ١١ – ١٧ سنة و ٤٤٨ مدرساً في ألمانيا وجدا أن سلوكيات الطالب العنيف في المدارس تعتبر مشكلة مهمة ، وأن الأشكال الاجتماعية للتعليم والبيئة المدرسية أحد أسباب العنف بين الطلبة، وأن البيئة المدرسية يمكنها أن تقلل من العوامل المسببة للعنف.

٥- وليام جيمس وآخرون (James, W., et. al.,2000) على ٣٧ مراهقا بإحدى المدارس الثانوية وجدوا أن أكثر من نصف هؤلاء المراهقين قد دأب على جرح مشاعر الآخرين وإهانتهم أمام الناس والسيطرة على الآخرين وتحطيم ممتلكاتهم فكانوا هم أيضاً ضحايا للعنف الجسدي كرد فعل لأفعالهم حيث أبلغوا عن تعرضهم للخدش والصفع باليد والضرب بعنف والركل وإجبارهم على ممارسة الجنس والخنق والدفع بقوة وثني الذارع والأصابع ، فقد مارسوا هم

أنفسهم العنف بطرق مماثلة كخدش الطرف الآخر وضربه بقبضة اليد أو أي آلة صلبه أو قذفه بأشياء قد تصيبه أو ركله بالقدم أو صفعه باليد على وجهه أو ثني ذراعه وضربة بعنف ووضع وجهه في جدار وثني أصابعه وعضه وخنقه ودفعه بعنف، وقد أكدت هذه النتائج أن العنف المستمر للشباب مشكلة مرضية خطيرة يجب التصدي لها.

٦- كيم دا- هو وآخرون (Kim, D., et. al., 2000) وجدوا أن ٧٠,٦% من الصينيين و ٦٨,٩% من الكوريين عاشوا خبرة العنف العائلي ، ٤٢,٧ % من الصينيين و٢٦% من الكوريين تعرضوا للعنف من الأقران ، ٥١,١% من الصينيين و ٦٢% من الكوريين تعرضوا للعنف من المدرسين، وقد كشفت الدراسة عن أن العامل المهم والشائع للعنف كان ممثلا في الآخر.

٧- كوشيتكوفا (Kochetkova, S., 2000) على ٣٢٦ مواطنا روسيا وجد أن العوامل التي تؤدي للعنف الأسري هي: صعوبة الحياة الاجتماعية الاقتصادية في المجتمع الروسي، تناول الخمور والكحوليات بكثرة، إدمان المخدرات، المعاملة السيئة، انخفاض مستوى الدخل بما لا يكفي ضروريات الحياة، البطالة، الخوف من فقدان الوظيفة، كما أظهرت النتائج أن ١,٢% من أفراد العينة تعرضوا للأذى البدني باستمرار، ٢,٨% تعرضوا له في الغالب، ٢٣,٣% تعرضوا للإذاء البدني خلال السنوات الثلاث الأخيرة ، أما العنف اللفظي (السب) فقد سجل نسبة عالية و ٣٩% تعرضوا للعنف في الأسرة ويطلبون المساعدة من البوليس أو الأقارب و ٣٣% أبدوا تفاؤلهم بشأن تقليل نسبة العنف في الأسرة ،ويرى ٤٨,٨% أن الخدمات النفسية والشرطية سوف تؤدى إلى تقليل العنف.

٨- جول ميندين وتولان دافيد (Minden, J., & David, T., 2000) على ٢٨٥ مراهقا ذكرا من شيكاغوا، وجد أن انحراف الأفراد الممارسين للعنف سببا له، وأن المراهقين يتأثرون بمجموعة الأقران المنحرفين أكثر من الأقران الأقل انحرافا، وأن المجتمع المحيط بالشخص العنيف يؤثر في زيادة عنفه خاصة

المجتمع المدرسي، وأن ممارسة العنف أكثر من ٤ مرات يستقطب أعضاء منحرفين أكثر من الأعضاء الأقل انحرافا.

٩- بيث سبنسرروزنتال (Rosenthal, P. 2000) على ٤٥٥ طالبا بالسنة الأولى بإحدى الكليات، أظهرت النتائج أن تكرار العنف ارتبط بأربعة أعراض نفسية صدمية هي : الغضب ، القلق ، الاكتئاب ، الأعياء النفسي ، كما أظهرت النتائج اختلافا بين مفهومي التضحية والعنف.

١٠- ويلفرد سكوبارت (Schubarth, W., 2000) على ٣١٤٧ طالباً تتراوح أعمارهم من ١٠ - ١٦ سنة و ٣١١ مدرساً، أظهرت النتائج أن آراء الطلبة والمدرسين متطابقة حول وجود ظاهرة العنف ، وأن الإحساس بالعنف يختلف باختلاف نوع وجنس المدرسة ، وقد لاحظ أغلب المعلمين زيادة معدلات العنف بعد اتحاد شطري ألمانيا.

١١- ماريان سميث وآخرون (Smith, M., et al., 2000) على ٤٠٨ طالبا في الصفوف ٨، ١٠ ، ١٢ عام ١٩٩٧ و ٤١١ طالبا في نفس الصفوف عام ١٩٩٩ ، أظهرت النتائج أن تقارير الطلاب عن مفهوم المدرسة الآمنة عام ١٩٩٧ لم يختلف كثيراً عنه عام ١٩٩٩، كما أنهم يشعرون بالأمن في منازلهم، ويرجع الباحثون ذلك إلى انخفاض المستوى الاقتصادي في المناطق الريفية، وأكدت هذه الدراسة على حاجة المدرسة للحصول على الملاحظات المسجلة على البيئة المنزلية حيث أن الانخفاض الملوحظ لهذه البيئة ربما يكون عاملا مساعدا على إثارة المشاكل في المدرسة.

١٢- ايمكوتاجيما (Tajma, E., 2000) على ٢٧٣٣ فردا ، أظهرت النتائج أهمية العلاقة بين سب الأم والقطيعة تجعل الأسرة أكثر استخداما للعنف ضد الأطفال أكثر من الزوجة فالعنف ضد الزوجة في المنزل عامل مخاطرة مهم لجميع أشكال العنف ضد الأطفال، وأكدت الدراسة أن الشخص العنيف قد تعرض للضرب في سن المراهقة، وهذا العامل أهم من ممارسة العنف ضد الزوجة كتفسير لممارسة العنف ضد الأطفال ، وتحذرنا هذه الدراسة من التغاضي عن العوامل الأخرى التي يجب دراستها.

ب-دراسات تناولت مستوى العنف:

١- توماس جومبل وهيداميدان (Gumpel, Th.& Medane, H., 2000) على ٩٧٩ طفلاً اختيروا عشوائيا من الصفوف ٣ - ٦ بالمدرسة الابتدائية، وبالصفوف ٧ - ٨ بالمدرسة الإعدادية في القدس، أظهرت النتائج أن تلاميذ الصف الثامن كانوا أقل تقبلا لوصف السلوك العنيف مقارنة ببـاقي الصفوف بشكل دال إحصائياً، بينما كان تلاميذ الصف السابع أقل تقبلا للسلوك العنيف من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى الخامس، كما كان الذكور أكثر تقبلاً للعنف من الإناث.

٢- محمد حاج يحيي وآشير بن أريح (Haj-Yahia, M., Ben Arieh, A., 2000) على ٦٤ طالباً عربياً في إسرائيل لدراسة تأثير العنف والسب في المنازل بين المراهقين العرب، أظهرت النتائج تعرض المراهقين العرب من الجنسين للعنف النفسي والبدني في مختلف الأعمار والأماكن والأديان ، كما أكدت الدراسة وجود العنف بين الآباء .

٣- سوزان كيلي وايلتون مور (Kelley, S. & Moore, E., 2000) على ١٦٩ فردا، وأظهرت النتائج أن ٣٥% من أفراد العينة تعرضوا للضرب والتعسف البدني، ٣٣% شهود على وجود العنف بالأسرة ، ٢٣% أدركوا العنف و٧٥% تعرضوا للسب ، هذه النتائج مفيدة في إعادة تأهيل المكفوفين لأن العنف والسب يؤديان لأشكال نفسية سيئة وإتلاف لإدراك المكفوفين.

٤- لارى لانس وكارلين روس (Lance, L., Ross, ch., 2000) على ٢٠٠ طالب جامعي يمارسون الألعاب الجماعية، وتم مناقشة النتائج في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التبادل الاجتماعي، أظهرت النتائج أن الضعفاء يرون أن العنف موجود في كل الرياضات داخل الجامعة.

٥- أليس ماكلينترى (Mclntry.A., 2000) على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الذين يمارسون العنف، أظهرت النتائج أن العنف في حياة العينة أمر طبيعي، وأن العنف يمتد إلى المذنبين وضحايا العنف معا وان أفراد العينة يشعرون بالتهديد القضائي وان المجتمع يعقب الخارجين عليه.

٦- روبرت موللر واخرون (Muller R et al 2000) على ٦٥ مراهقا

يعالجون في وحدات الأمراض النفسية ، أظهرت النتائج أن العنف سواء كان واقعا على المراهق نفسه أو على غيره فإن التدعيم الاجتماعي يعتبر عاملاً وقائيا ضد الآثار السيئة لعنف الأسرة ، إلا أنه يخفف آثار عنف المجتمع ، وقد وجد الباحثون علاقة بين عنف المجتمع والأمراض النفسية للمراهقين ولكنها غير دالة ، ويرى الباحثون ضرورة دراسة آثار التعرض لعنف الأسرة بطريقة منفصلة عن آثار التعرض لعنف المجتمع.

٧-د دايا ساندهو (Sandhu, D., 2000) على ١٧ طالبا صنفوا كمثيري للشغب وصانعي قلاقل، أظهرت النتائج أن لهم خصائص عامة هي:صريحي الحكمة أذكياء، مناورون جدا، غير عطوفين، لا يتحملون المسئولية ، يشعرون بالاغتراب ، يفقدون الثقة في الآخرين ، لا يشعرون بالذب، يفتقدون إلى خبرة الشباب ، يشعرون بالغضب والفزع والارتياب ، تفكيرهم سلبي، يرون العالم عنيفا ومدمراً ،لديهم ميولا تدميرية وعنيفة، يميلون لتكوين عصابات ، مدمنون للمخدرات ، ويستخدمون الأسلحة ، طبق عليهم برامج إرشادية أفادت مع بعضهم وأدت إلى نتائج طيبة.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

يتضح للباحثين أن الدراسات العربية التي تناولت ظاهرة العنف تحديداً قليلة جداً (رمضان عبد الستار، إلهام خليل ، ١٩٩٨) ، وقد كان جل اهتمام الدراسات العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة بالعدوان والتطرف ، وهي مفاهيم تختلف عن العنف كما تناول الباحثان من قبل ، وكان أغلب متغيراتها التنشئة الاجتماعية (تسلط الآباء ، حجم الأسرة) ، والاحباطات الاجتماعية (المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتدني ، والفروق بين الجنسيين، وسمات الشخصية كالتوتر، والعصابية ، السيكوباتية، ضعف الأنا، السادية ، الاندفاعية، التصلب الذهني، الانطواء ، الفصام ، البارانويا التقدير السالب للذات ، والجمود، أما التي تناولت أسباب ودوافع العنف كانت قليلة مثل عزة حجازي ١٩٨٦ في تحليها لأسباب العنف الجماعي ، وسامي عبد الله ١٩٩٤ الذي استخلص أربع أسباب عامة سياسية واجتماعية ونفسية ودينية ، وقلة من الدراسات أيضا تناولت أسباب

الإرهاب مثل فرج عبد القادر طه ١٩٩٨ وأشار للعوامل الاقتصادية والنفسية والاجتماعية ، وتحليل عبد الحميد صفوت ومحمد الدسوقي ١٩٩٣ اللذان انتهيا لنفس الأسباب وأضافا أجهزة الإعلام خاصة ، أفلام وبرامج العنف.

وقد تميزت أغلب الدراسات المصرية بكبر حجم العينة مثل دراسة محمود غلاب ومحمد الدسوقي وسامي عبد القوي ، وعبد المنعم شحاته ومحمد حسن ويحمد لها أيضا تعدد أدوات القياس، بينما عاب بعضها صغر حجم العينة مع أداة واحدة مثل محمد غانم .

أما الدراسات الأجنبية فقد كانت أكبر عدداً وتحديدا لموضوع العنف، كما كان أغلبها على تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات ، لذلك كان اهتمامها بالبيئة المدرسية والفروق الجنسية والعوامل الاجتماعية وقد استخدم أغلب هذه الدراسات عينات كبيرة مثل كاتير، وجمبل وميدان ، وهولتابلس ومير وتاجيما ، بينما بعضها استخدم عينات صغيرة أيضا مثل ايبى وجلبيرت وهال وساندهو، إلا أن الدراسات الأجنبية امتازت عن العربية في بحثها عن دور الإرشاد النفسي في علاج ظاهرة العنف وهو ما غاب عن الدراسات العربية، كما غابت أسباب ودواقع ممارسة العنف بصورة محددة إلا أن الدراسات الأجنبية اهتمت بعامل أو اثنين على أكثر تقدير من العوامل المسببة للعنف ، لذلك حذر ايمكوتاجيما (Tajima, 2000) من التغاضي عن دراسة العوامل الأخرى التي تدفع لممارسة العنف، لذلك اهتم الباحثان الحاليان بالعوامل النفسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والاحباطات الاجتماعية وهي الأكثر شيوعاً في الدراسة الاستطلاعية.

وقد انتهى (Senghass, 1981) إلى أن الدراسات الأجنبية كانت محصورة في الحالات الآتية:

١- البحث في الطبيعة البشرية والشخصية خاصة ميول الأفراد نحو العنف.

٢- البحث في الدور الذي تلعبه الجماعات الأكبر ذات الاهتمام بالموضوع.

٣- البحث في النخبة المسيطرة والتركيبات الطبقية على أنها أساس اجتماعي للعنف الاجتماعي.

٤- البحث في وسائل الإعلام والرأي العام في تطوير ونشر وإنهاء عمليات العنف.

٥- البحث في مواصفات الأنظمة الوطنية والثقافات ودورها فيما يتعلق بإنتاج ونشر العنف.

٦- البحث في دور الحكومات والبيروقراطيات والاستراتيجيات الوطنية، وعمليات اتخاذ القرار في معالجة والتعامل مع العنف المباشر والمركب.

منهج البحث وخطواته :

الدراسة الاستطلاعية

أعد الباحث الأول استباراً * طُبِقَ على ٥١٠ فردًا من كافة طبقات المجتمع، الذكور ٣٠٧ والإناث ٢٠٣ ، من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، المتزوجين ٢٣٠، والعزاب ٢٦٥، والأرامل ٧، المطلقين ٧، والمخلوعين ١، تتراوح أعمارهم من ١١ إلى ٨٠ سنة بمتوسط ٢٨,٣٧ سنة وانحراف معياري ١١,٨٦، اختيروا جميعا مصادفة، كما طبق الاستبار على ٥٣ من المحجوزين في أقسام البوليس والسجناء في قضايا اتسمت بالعنف ، الذكور ٤٥ والإناث ٨ ، من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة تتراوح أعمارهم من ١٦ إلى ٦٥ عاماً بمتوسط ٢٩,٨٧ سنة وانحراف معياري ٩,٥٧ . اختيروا جميعاً عشوائياً من بين المحجوزين بأقسام الشرطة والسجناء في المنوفية والقليوبية وطنطا.

وقد توصل الباحثان من الدراسة الاستطلاعية الآتي:

١- بالنسبة للفئة العمرية الأقل من ٢٠ عاماً كانت دوافعهم على النحو التالي:

أ- محاولة تأكيد الذات من خلال فرض نفسه على الآخرين.

ب- استمالة الجنس الآخر من خلال الظهور أمام الفتيات كشخص قوى .

ج- تعرض المراهق للإهانة من قبل الأسرة.

د- الدفاع عن النفس .

٢- أما بالنسبة للفئة العمرية فوق ٢٠ حتى ٣٠ عاماً فقد كانت دوافعهم على النحو التالي:

أ- غموض المستقبل وعدم وضوحه.

---

* ملحق رقم ١

ب- عدم توفر فرص عمل.

ج- التنشئة الاجتماعية غير السليمة.

٣-دوافع العنف للعينة كلها:

أ- العوامل النفسية كالإحباط والشعور بالعجز واليأس والحالة النفسية السيئة والإدمان ومحاولة تأكيد الذات والحقد والكراهية والغيرة .

ب- العوامل الاجتماعية مثل غياب الدور التربوي للأسرة والمدرسة وسلبية أجهزة الإعلام وتفكك الأسرة وسوء معاملة الآباء للأبناء والتنشئة الاجتماعية السيئة وضعف العلاقات الاجتماعية والتسيب .

ج- الاحباطات الاجتماعية كالتعرض للظلم والأمية وغياب القدوة الحسية والفراغ.

د- العوامل الاقتصادية كالبطالة والفقر وسوء الأحوال المعيشية.

ه- العوامل الدينية كالجهل بالدين والتعصب والتطرف الفكري .

ولم يشر أي من أفراد العينة للعوامل السياسية والجنسية كدوافع للعنف، بينما أشار للأسباب الجنسية المحجوزات كدفاع عن النفس عند محاولة الاغتصاب، ولم يشر أي منهم للعوامل السياسية والجنسية كدافع شخصي للعنف لذلك استبعدهما الباحثان:

فرضا البحث :

أ- تختلف دوافع ممارسة العنف (النفسية ، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والاحباطات الاجتماعية) باختلاف الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة اختلافاً جوهرياً.

ب- تختلف مستويات ممارسة العنف باختلاف الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة اختلافاً جوهرياً.

أدوات البحث :

١-مقياس مستوى العنف :

قام الباحث الثاني بإعداد المقياس بعد الإطلاع على المقاييس السابقة مثل أيزنك- ويلسون للشخصية ، والعدائية لعبد الظاهر الطيب ، ومن خلال الدراسة

الاستطلاعية ، مكونا من ٤٥ عبارة قام الباحثان بتطبيقه على ٧٠فـرداً مـنهم ١٠ من المسجونين والمحجوزين بأقسام الشرطة بسبب العنف (٤٣ ذكرا ، ٢٧ أنثـى ، ٤٨ أعزبًا ، ٢١ متزوجًا و١ أرمل ، من مستويات تعليمية واجتماعيـة ومراحـل عمرية مختلفة تتراوح أعمارهم من ١٢ – ٥٧ عاما بمتوسـط ٢٥,٣٩ وانحـراف معياري ١١,٧٦ .

ثبات المقياس :

١-التجزئة النصفية :

أ- كان معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام طريقـة سـبيرمان – بروان = ٠,٨٩٤ ومعامل الارتباط الكلي = ٠,٩٤٤ وهو معامل يقتـرب من ١ صحيح، خطأه المعياري = ٠,١٢٢ × ٢,٥٨ درجـة معياريـة = ٠,٣١٥ وقيمـة z المقابلـة لمعامـل الارتبـاط = ١,٧٣٨ ± ٠,٣١٥ = ١,٤٢٣ ، ٢,٠٥٣ ومعـاملا الارتبـاط المقـابلات لهـاتين القيمتـين = ٠,٨٨٥٤، ٠,٩٧٠٤ وهي القيمة العددية لمعامـل ارتبـاط سـبيرمان – بروان.

ب-معامل الارتباط بطريقة جتمـان Guttman = ٠,٧٦٨ ، أقـل قيمـة = ٠,٧١٩ وأعلى قيمة = ٠,٨ ، قيمة z المقابلـة = ١,٠٢٠ ± ٠,٣١٥ = ٠,٧٠٥ ، ١,٣٣٥ ومعـاملا الارتبـاط المقـابلين لهمـا = ٠,٦٠٤٤ ، ٠,٨٦١٧ .

ج-معامل ارتباط ألفا = ٠,٧٣٥ وقيمـة z المقابلـة = ٠,٩٥ ± ٠,٣١٥ = ٠,٦٣٥، ١,٢٦٥ ومعاملا الارتباط المقابلات لها= ٠,٣٥٧ ، ٠,٨٦١٧٠.

٢-الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبـارة والدرجـة الكليـة للمقياس، كذلك معامل ألفا بعد حذف المفردة ، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (١) يبين معامل ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية ومعامل ألفا

العبارة	ر	ر- ألفا	العبارة	ر	ر- ألفا	العبارة	ر	ر- ألفا	العبارة	ر	ر- ألفا
١	٠,٤٤٦	٠,٧٣١	١٣	- ٠,٤٥	٠,٧٤١	٢٥	٠,٤٩٠	٠,٧٢٩	٣٧	٠,٣٥٤	٠,٧٣٠
٢	٠,٣٩٨	٠,٧٢٩	١٤	٠,٥٣٧	٠,٧٢٨	٢٦	٠,٣٤٤	٠,٧٣٠	٣٨	٠,٣٢٧	٠,٧٣٠
٣	٠,٦٥٥	٠,٧٢٧	١٥	٠,٤٦٤	٠,٧٢٨	٢٧	٠,٦٠٠	٠,٧٢٦	٣٩	٠,٤٨٤	٠,٧٢٨
٤	٠,١١٥	٠,٧٣٤	١٦	٠,٥٩٤	٠,٧٢٧	٢٨	٠,٤٧١	٠,٧٢٨	٤٠	٠,٤٢٩	٠,٧٣١
٥	٠,٤٦٢	٠,٧٢٩	١٧	- ٠,٠٠٩	٠,٧٣٦	٢٩	٠,٤٣٦	٠,٧٣٠	٤١	٠,٤٥٨	٠,٧٢٧
٦	٠,٣٣٤	٠,٧٣١	١٨	- ٠,٠١٢	٠,٧٢٧	٣٠	٠,٣٠٠	٠,٧٣٠	٤٢	٠,٦٧٨	٠,٧٢٦
٧	٠,٥٩١	٠,٧٢٨	١٩	٠,٠٦٠٢	٠,٧٢٨	٣١	٠,٤٥٣	٠,٧٢٧	٤٣	٠,٣٩٠	٠,٧٣٢
٨	٠,٤٣٤	٠,٧٢٩	٢٠	٠,٥٢٤	٠,٧٢٨	٣٢	٠,٤٧٠	٠,٧٣٠	٤٤	٠,٣٣٨	٠,٧٣٩
٩	٠,٤٢٠	٠,٧٢٩	٢١	٠,٣٦٩	٠,٧٣١	٣٣	٠,٤٤١	٠,٧٢٨	٤٥	٠,٤٢١	٠,٧٣٠
١٠	٠,٣٠٦	٠,٧٣٠	٢٢	٠,٥٧١	٠,٧٢٨	٣٤	٠,٦٥١	٠,٧٢٥			
١١	٠,٦٠	٠,٧٢٨	٢٣	٠,٤١١	٠,٧٢٩	٣٥	٠,٤٤٨	٠,٧٢٧			
١٢	٠,١٢٥	٠,٧٣٣	٢٤	٠,١٥٠	٠,٧٣٣	٣٦	٠,٥٢٩	٠,٧٢٨			

من الجدول (١) يتضح أن معاملات ارتباط العبارات أرقام ٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٤ مع الدرجة الكلية ضعيفة أو سالبة ، وفي المقابل كان معامل ألفا بعد حذف كل منها مرتفعا عن معامل ألفا للمقياس كله (٠,٧٣٥) أو متقاربا معه مما يدل على عدم اتساقها مع المقياس ٠

صدق المقياس

أ-الصدق العاملي:

اعتمد الباحث على الصدق العاملي للمقياس باستخدام الصيغة الإحصائية Spss واستخرج المكونات الأساسية بطريقة الفاريماكس، وأتضح أن مصفوفة الارتباط تشتمل على معاملات صفرية وسالبة وأن أغلب العبارات ترتبط مع بعضها البعض ارتباطا دالا عند مستويات مختلفة مما يعني قابليتها للتحليل العاملي الذي انتهى إلى خمسة عشر عاملاً دالة القيمة منها عامل عام ، القيمة المميزة لكل عامل أكبر من ١ صحيح والنسبة المئوية التراكمية للتباين ٧٧,٤ من التباين الكلي ، وارتضى الباحث اختيار التشبعات الدالة لكل عامل عند ٠,٣ فأكثر طبقا لمحك كيزر Kisar كما بالجدول التالي :

جدول (٢) يبين القيم المميزة للتباين

ونسبته المئوية والنسبة المئوية التراكمية للتباين

العامل	القيمة المميزة للتباين	% للتباين	% التراكمية للتباين	العامل	القيمة المميزة للتباين	% للتباين	% التراكمية للتباين
١	١١,٤٤	٢٤,٩	٢٤,٩	٩	١,٥٣	٣,٣٠	٦٢,٤
٢	٢,٩٩	٦,٥	٣١,٤	١٠	١,٣١	٢,٨	٦٥,٢
٣	٢,٨٦	٦,٢	٣٧,٦	١١	١,٢٥	٢,٧	٦٧,٩
٤	٢,٤٠	٥,٢	٤٢,٨	١٢	١,٢٢	٢,٦	٧٠,٦
٥	٢,٢٢	٤,٨	٤٧,٦	١٣	١,١٠	٢,٤	٧٣,٠
٦	١,٩	٤,١	٥١,٨	١٤	١,٠٤	٢,٣	٧٥,٢
٧	١,٧٦	٣,٨	٥٥,٦	١٥	١,٠١	٢,٢	٧٧,٤
٨	١,٥٩	٣,٥	٥٩,٠				

العوامل بعد التدوير لعبارات المقياس

العامل العام (العنف) : تشبع إيجابياً بثلاث عشرة عبارة أرقام ٢، ٣، ٥، ٧، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٣١، ٣٥، ٤١، ٤٢ . عنيف يرمي خطأه على الآخرين ، يحصل على ما يريد بالقوة ، يتلذذ بتعذيب الآخرين وترويعهم وألفاظه جارحه ، مدمر، غير مكترث لحقوق الآخرين يستمتع بأفلام الإثاره.

العامل الأول (الاندفاعية) : تشبع إيجابياً بثنتا عشرة عبارة أرقام ٦، ٨، ٩، ١١، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٧ ،٢٨، ٢٩، ٤٢ ، ٤٥ والتي تدل على أنه متهور ، مشاغب، دموي ، مندفع ، عنيف، مستغل.

العامل الثاني (السادية): تشبع إيجابياً بثماني عبارات هي ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٤٠، ٤٣ يستمتع بإزاء الناس والحيوانات قولاً وعملاً وألفاظه جارحه وتدمير الممتلكات واستغلال الناس والحصول على أكثر مما يستحق وعدم.

العامل الثالث (الغضب): وقد تشبع إيجابياً بعشر عبارات أرقام ٣، ٩، ١١، ١٤، ١٨، ٢٧ ، ٣٤، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٤ . التي تدل على شدة الغضب والاندفاعية وعدم الاكتراث واستخدام العنف قولا وعملا ضد الإنسان والحيوان.

العامل الرابع(عدم التسامح) : وقد تشبع إيجابياً بعشر عبارات أرقام ٨، ١٤، ١٦، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢، ٣٢، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ٠ والتي تدل على عدم التسامح ، عنيف ، طماع ، غير مكترث بالآخر ، استغلالي٠

العامل الخامس (الغيظ) : وقد تشبع إيجابياً بتسع عبارات هي : ٧ ، ٩ ، ١١، ١٦، ٢٧، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٢ ٠ والتي تدل على الشعور بالغيظ والضيق ، ألفاظه جارحه ، عنيف ، يشاهد أفلام العنف ٠

العامل السادس (سوء التربية) : وقد تشبع إيجابياً بتسع عبارات هي : ١، ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٥، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٩ ٠ والتي تدل على أن الناس تتجنبه لأنه يرهبهم ولا يكترث بآلام الإنسان والحيوان ، ألفاظه جارحة عنيف مع الجميع ، معتدي على حقوق الغير ٠

العامل السابع (الإثارة) : وقد تشبع إيجابياً بسبع عبارات أرقام ١١، ٢٢، ٢٤ ، ٣٠، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ٠ التي تدل على : مشاهدة أفلام الحرب والرعب والإثارة والمعارك ومباريات المصارعة والكاراتيه لأنه عنيف ، سليط اللسان٠

العامل الثامن (سلاطة اللسان) : وقد تشبع إيجابياً بست عبارات أرقام ١٦، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤٠ التي تدل على سلاطة اللسان ، مشاكس منذ الطفولة ، ترهيب الآخرين ، مشاهدة أفلام الرعب والإثارة ، إيذاء الناس والحيوان٠

العامل التاسع (عدم الرفق بالإنسان): وقد تشبع إيجابيا بسبع عبارات أرقام ١١، ١٥ ، ٢٣، ٢٨ ، ٣٤، ٣٩ والتي تدل على الرغبة في إيذاء الحيوان والإنسان ومضايقتهم وترويعهم وضربهم ، والاستمتاع بمشاهد الإعدام والطمع ٠

العامل العاشر(عدم الرفق بالحيوان): وقد تشبع إيجابيا بعبارتين رقمي ٥، ١٢ والتي تدل على عدم الاكتراث لتعذيب الحيوانات أووقوعه في مصيدة٠

العامل الحادي عشر (دموي) : وقد تشبع إيجابياً بخمس عبارات أرقام ٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ٣٩، ٤١ والتي تدل على مشاهدة مباريات العنف والرغبة في القتل والضرب والإيذاء.

العامل الثاني عشر (عدم الشعور بالذنب) : وقد تشبع إيجابيا بثلاث عبارات أرقام ١، ٤، ٢٢ والتي تدل على أنه لا يشعر بالذنب ولا يتألم نفسيا لآلام الآخرين .

العامل الثالث عشر (منبوذ) : وقد تشبع إيجابياً بخمس عبارات أرقام ٧ ، ٨ ، ١١، ٢٩ ، ٣١ والتي تدل على تجنب الجيران عنه ، لأنه مشاكس منذ طفولته ، وألفاظه جارحه ، ومؤذي للحيوانات.

العامل الرابع عشر (العصبية) : وقد تشبع إيجابياً بثلاث عبارات أرقام ١، ١٩ ، ٣٣ والتي تدل على تكسير الأشياء عند الغضب .

من التحليل السابق يتضح أن السلوك العنيف يتسم بالآتي: الاندفاعية، السادية، الغضب ، عدم التسامح، الغيظ ، سوء التربية، الإثارة، سلاطة اللسان ، عدم الرفق بالإنسان، عدم الرفق بالحيوان ، دموي ، عدم الشعور بالذنب ، منبوذ، والعصبية، وهي عوامل ممثلة للنظريات والجوانب المتعددة للعنف التي سبق عرضها.

وصف درجات المقياس:

المتوسط الحسابي لدرجات عينة التقنين= ٥١,١٤ ، الوسيط = ٤٧ والمنوال = ٦٣

الصورة النهائية للمقياس :

استبعد الباحث العبارات أرقام ٤، ١٢، ١٣، ١٧، ٢٤ ليصبح ٤٠ عبارة فقط، أمام كل منها خمسة احتمالات للإجابة تتراوح الدرجة عليها من ٤ إلى صفر ، الدرجة الكلية ١٦٠ وبه عبارتان سالبتان رقمي ١، ٥ تكون الدرجة عليها من صفر إلى ٤ .

٢- مقياس دوافع العنف:

أعده الباحث الأول بعد الرجوع إلى الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف والمقاييس التي أعدت لهذا الغرض مثل ايزنك – ويلسون للشخصية ، والعدائية لعبد الظاهر الطيب والدراسة الاستطلاعية التي أعدها الباحث، وقد تكون من ٤٢

عبارة تقيس دوافع وأسباب العنف ، طبق على نفس عينة التقنين لمقياس مستوى العنف .

ثبات المقياس

أ-معامل ألفا = ٠,٧٣٨ خطأه المعياري ٠,٣١٥ وقيمة z المقابلة ٠,٩٥ ومعاملا الارتباط المقابلين = ٠,٥٣٧ ، ٠,٦٨٢ عند ٠,٠٠١

ب -الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس. كذلك معامل ارتباط ألفا بعد حذف المفردة كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٣) يبين معامل ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية ومعامل ألفا

العبارة	ر	ر. ألف	العبارة	ر	ر. ألف	العبارة	ر	ر. ألف	العبارة	ر	ر. ألف
١	٠,٢٥٤	٠,٧٣٦	١٢	٠,٤٤٦	٠,٧٣٢	٢٣	٠,٣٧٠	٠,٧٣٤	٣٤	٠,٠٧٠	٠,٧٣٨
٢	٠,٦٢١	٠,٧٢٩	١٣	٠,٥١١	٠,٧٣١	٢٤	٠,٢٣٠	٠,٧٣٦	٣٥	٠,٤٧١	٠,٧٣١
٣	٠,٤٧١	٠,٧٣٢	١٤	٠,٣٣٣	٠,٧٣٤	٢٥	٠,٤٨٠	٠,٧٣٣	٣٦	٠,٥٨١	٠,٧٣٠
٤	٠,٣٩٢	٠,٧٣٣	١٥	٠,٥٠٥	٠,٧٣٢	٢٦	٠,٥٥٥	٠,٧٣٠	٣٧	٠,٢٢٠	٠,٧٣٦
٥	٠,٢٥٨	٠,٧٣٥	١٦	٠,٥٥٣	٠,٧٣٠	٢٧	٠,٤٦٩	٠,٧٣٣	٣٨	٠,٣٦٦	٠,٧٣٥
٦	٠,١٧٤	٠,٧٣٦	١٧	٠,٤٠٣	٠,٧٣٥	٢٨	٠,٥٢٧	٠,٧٣١	٣٩	٠,٥٠٠	٠,٧٣٢
٧	٠,٢٧٢	٠,٧٣٥	١٨	٠,٤٠١	٠,٧٣٣	٢٩	٠,٦٠٠	٠,٧٣٠	٤٠	٠,٦١٥	٠,٧٣٠
٨	٠,٩١٠	٠,٦٣٠	١٩	٠,٥٨١	٠,٧٣١	٣٠	٠,٤٧٨	٠,٧٣٢	٤١	٠,٤٧٥	٠,٧٣٢
٩	٠,٢٠٧	٠,٧٣٦	٢٠	٠,٥٣٨	٠,٧٣١	٣١	٠,٥٩٣	٠,٧٣١	٤٢	٠,٦١٦	٠,٧٣١
١٠	٠,٣٩٤	٠,٧٣٤	٢١	٠,٥١٥	٠,٧٣٢	٣٢	٠,٢٨٣	٠,٧٣٥			
١١	٠,٤٥١	٠,٧٣٣	٢٢	٠,٥٩٣	٠,٧٢٨	٣٣	٠,٣٢٦	٠,٧٣٤			

من الجدول (٣) يتضح أن معاملا ارتباط العبارتين رقمي ٦ ، ٣٤ مع الدرجة الكلية للمقياس غير دالة ، وأن معامل ألفا بعد حذف العبارة أكبر أو مساوي لمعامل ألفا للمقياس (٠,٧٣٨) مما يعني عدم اتساقهما مع المقياس لذلك استبعدهما الباحث.

صدق المقياس :

أ-الصدق العاملي:

استخدم الباحث الصيغة الإحصائية Spss واستخرج المكونات الأساسية بطريقة الفاريماكس، اتضح أن مصفوفة الارتباط تشتمل على معاملات صفرية وسالبة وأن أغلب العبارات ترتبط ارتباطاً دالا مع بعضها البعض عند مستويات مختلفة مما يعني قابليتها للتحليل العاملي الذي انتهى إلى ثلاثة عشر عاملاً دالة القيمة ، منها عامل عام، القيمة المميزة لكل منها أكبر من ١ صحيح ، والنسبة المئوية التراكمية للتباين = ٧٤,٨ من التباين الكلي ، وارتضى الباحث اختيار التشبعات الدالة عند ٠,٣ فأكثر لكل عامل طبقا لمحك كيزر كما بالجدول التالي:

جدول (٤) يبين القيم المميزة للتباين ونسبته المئوية والنسبة المئوية التراكمية للتباين

العامل	%للتباين	قيمة التباين	القيمة المميزة	العامل	% للتباين	قيمة التباين	القيمة المميزة
١-	٢٤,٧	٢٤,٧	١٠,٦٤٢	-٨	٦٠,٦	٣,٧	١,٦١٠
٢-	٣٢,٠	٧,٣	٣,١٢٧	-٩	٦٤,٠	٣,٣	١,٤٣٩
٣-	٣٨,٣	٦,٣	٢,٦٩٤	-١٠	٦٧,٠	٣,٠	٣,٣٠٥
٤-	٤٣,٨	٥,٥	٢,٣٨٦	-١١	٦٩,٨	٢,٨	١,٢٢٢
٥-	٤٨,٧	٤,٩	٢,٠٩١	-١٢	٧٢,٤	٢,٦	١,١١١
٦-	٥٢,٨	٤,١	١,٧٨٣	-١٣	٧٤,٨	٢,٤	١,٠٢٩
٧-	٥٦,٩	٤,٠	١,٧٣٠				

العوامل بعد التدوير لعبارات المقياس :

العامل العام : سوء التربية ، وقد تشبع إيجابياً بخمس عشرة عبارة أرقامها: ٢٣، ١٩،٢٨، ١٣، ٢٥ ، ٣١، ١٦ ، ٢٧ ، ١٥ ، ١٢، ٢٢، ٣٩ ، ٤٢، ٨ ، ٤٠، والتي تدل على غياب الدور التربوي للمدرسة، والتفكك الأسري، وضعف الأسرة وانتشار البطالة ، والتطرف الفكري، والعصبية، والجهل ، والطمع ، ومعاكسة البنات ، وغياب القدوة الحسنة، وسوء وسائل الإعلام، والمشاكل الزوجية، والكراهية، والغيرة والشعور بالظلم .

العامل الأول: الإحباطات الاجتماعية ، التعرض للظلم ، وقد تشبع إيجابياً باثنتا عشرة عبارة أرقامها ٧، ٨، ١١، ١٢ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٤١ ، ١٨ ، ١٦ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ١٩ التي تشير إلى الثأر والظلم والخلافات والمشاكل وغياب القدوة الحسنة وفقدان الحب والغضب والغيرة والحقد والجهل ، والأثر السلبي ، للأفلام والمشاكل الزوجية والتفكك الأسري .

العامل الثاني: ضعف العلاقات الاجتماعية ، وقد تشبع إيجابياً باثنتا عشرة عبارة أرقامها ٤ ، ٣ ، ٢٢، ١٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢، ٣٩ ، ٢ ، ٣٨ . التي تدل على ضعف العلاقات الاجتماعية بين الناس وغياب الوعي الديني والأثر السلبي لأجهزة الإعلام ومعاكسة البنات والأفلام والغيرة وأوقات الفراغ والتنشئة الاجتماعية السيئة والكراهية والمشاكل الزوجية وإهانة الأباء للأبناء والتسيب.

العامل الثالث: الإدمان وقد تشبع إيجابياً بست عبارات أرقامها ١، ٩ ، ٢٤ ، ١٩ ،

٤٢ ، ١١ ، التي تدل على الإدمان والاستفزاز ورفاق السوء والتفكك الأسري، والكراهية والخلافات والمشاكل مع الآخرين.

العامل الرابع : الضغوط النفسية وقد تشبع إيجابياً بثماني عبارات أرقامها ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٦ ، ٢٨ ، ٢ التي تدل على الفشل الدراسي ، التسيب ، عدم وضوح المستقبل ، الجهل ، الضغوط النفسية ، أوقات الفراغ ، ضعف الأسرة ، وإهانة الآباء للأبناء .

العامل الخامس : سوء الأحوال المعيشية ، وقد تسبع إيجابياً بست عبارات أرقامها ١، ٢، ٢١، ٣٠ ، ٢٥ ، ٤٢ التي تدل على سوء الأحوال المعيشية ، إهانة الآباء للأبناء ، سوء معاملة الآباء للأبناء، الظروف المادية الصعبة ، البطالة ، والكراهية.

العامل السادس: تأكيد الذات وقد تشبع إيجابياً بتسع عبارات أرقامها ٥، ٦، ٢٩ ، ٣٦ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ١٥ ، ٣٩ . التي تدل على الدفاع عن النفس ، تأكيد الذات ، عدم وضوح المستقبل ، سوء الأفلام ، ووسائل الإعلام ، الغضب، الظروف المادية الصعبة ، معاكسة البنات ، والمشاكل الزوجية .

العامل السابع: التعصب ، وقد تشبع إيجابياً بثماني عبارات أرقامها ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٣٠ ، ١٣ ، ٢ ، ٨ ، ٣٦ . التي تشير إلى التعصب ، الغيرة، التنشئة الاجتماعية السيئة، الظروف المادية الصعبة، التطرف الفكري، إهانة الأباء للأبناء ، الظلم ، أفلام العنف .

العامل الثامن : الحقد والكراهية ، وقد تشبع إيجابياً بست عبارات أرقامها : ١٨ ، ٤٢، ٤٠ ، ١٧ ، ١٣ ، ٢٥ ، التي تشير إلى الحقد والكراهية والغيرة ، الضغوط النفسية ، التطرف الفكري ، والبطالة.

العامل التاسع : الإحباط وقد تشبع إيجابياً بست عبارات أرقامها ١٤ ، ٣٥ ، ١٧، ٢٥ ، ٣ ، ١٣ التي تشير إلى الإحباط وزيادة أوقات الفراغ والضغوط النفسية والبطالة وغياب الوعي الديني والتطرف الفكري.

العامل العاشر: سوء معاملة الآباء للأبناء ، وقد تشبع إيجابياً بست عبارات أرقامها ٢١، ٤٢ ، ٢٠ ، ٦، ١٤، ١٩ التي تشير إلى سوء معاملة الأباء للأبناء والكراهية والغضب ومحاولة تأكيد الذات والإحباط والتفكك الأسري .

العامل الحادي عشر : الحرمان من الحب وقد تشبع إيجابياً بخمس عبارات أرقامها ٣٣ ، ٢٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٤٠ التي تشير إلى الحرمان من الحب وعدم تقبل الناس له والضغوط النفسية والطمع والغيرة.

العامل الثاني عشر : الظروف المادية الصعبة وقد تشبع إيجابياً بأربع عبارات أرقامها ٣٠ ، ٣١ ، ٢١ ، ٣٥ التي تشير إلى الظروف المادية الصعبة والعصبية وسوء معاملة الأباء للأبناء وزيادة أوقات الفراغ.

مما سبق يتضح أن مصفوفة الارتباط أنتجت ستة عوامل ذات طابع نفسي هي : الإدمان ، الضغوط النفسية ، محاولة تأكيد الذات ، الحقد والكراهية ، الإحباط ، والحرمان من الحب . وثلاثة عوامل ذات طابع اجتماعي هي : التعرض للظلم الذي يدل على الإحباطات الاجتماعية وضعف العلاقات الاجتماعية بين الناس ، وسوء معاملة الآباء لأبنائهم ويمثلان العوامل الاجتماعية وعاملان ذاتا طابع اقتصادي هما : سوء الأحوال المعيشية والظروف المادية الصعبة ، وعامل ديني هو التعصب الفكري.

بالإضافة إلى العامل العام وهو سوء التربية الذي يعني سوء عملية التنشئة النفسية الاجتماعية والتي تتضمن العوامل السابقة.

وصف درجات المقياس :

المتوسط الحسابي لدرجات المقياس = ٨٦,٢٤ والوسيط ٨٦ والمنوال ٨٥ .

الصورة النهائية للمقياس :

بعد استبعاد العباراتين ٦، ٣٤ أصبح المقياس مكونا من ٤٠ عبارة أمام كل منها أربعة احتمالات للإجابة تتراوح الدرجة عليها من ٣ إلى صفر ، والدرجة الكلية للمقياس ١٢٠، تمثل العوامل الخمسة الدافعة للعنف التي توصل لها الباحثان من الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية:

١-العوامل النفسية ١٣عبارة أرقام : ٥، ٨، ٩، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٥ ، ٢٨، ٣٠،٣٢، ٣٨، ٤٠

٢-العوامل الاجتماعية ١٢عبارة أرقام : ٢، ٤، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٣٩

٣-العوامل الاقتصادية ٤ عبارات أرقام : ١ ، ٢٤، ٢٦، ٢٩

٤-العوامل الدينية ٣ عبارات أرقام : ٣، ١٢، ٣١

٥-الاحباطات الاجتماعية ٨ عبارات أرقام: ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٥، ٣٣، ٣٤، ٣٥

عينة البحث

تكونت عينه البحث من ٥٧٧ فرداً ، ٣٥٣ ذكراً و٢٢٤ أنثى، ٤٣٣ عازباً و١٣٣ متزوجاً و ٩ أرامل وا مخلوع ومطلقة ، من مستويات مهنية وتعليمية مختلفة، تراوحت أعمارهم من ١١ – ٧٨ عاماً بمتوسط ٢٣,٢١ عاماً وانحراف

معياري ١١,٠٨، اختيروا مصادفة، و٣٤ من المسجونين والمحجوزين في قضايا تتسم بالعنف تتراوح أعمارهم من ١٢- ٥٣ بمتوسط ٣١ عاماً وانحراف معياري ١٠,٦٩ منهم ٥ طلاب اختيروا عشوائيًا من أقسام الشرطة والسجون بطنطا والقليوبية والمنوفية.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحثان عدة أساليب إحصائية هي: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والخطأ المعياري والتحليل العاملي واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ومعاملات ارتباط سبيرمان - براون وألفا وجتمان.

نتائج البحث

أولاً: نتائج الفرض الأول الذي ينص على: تختلف دوافع ممارسة العنف (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والاحباطات الاجتماعية، باختلاف الخصائص الديموجرافية اختلافا جوهرياً.

جدول رقم (٥) يوضح ترتيب دوافع ممارسة العنف للعينات الفرعية

الجنس		الحالة الاجتماعية		الطلاب			
الذكور	الإناث	الأعزب	المتزوجين	إعدادي	ثانوي عام	فني	جامعي
الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي
الاحباطات	الاحباطات	الاحباطات	الاحباطات	الديني	الاحباطات	الاحباطات	الاحباطات
الديني	الديني	الديني	الديني	الاحباطات	الديني	النفسي	الديني
النفسي	النفسي	النفسي	النفسي	النفسي	النفسي	الاجتماعي	النفسي
الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الديني	الاجتماعي

الوظائف				الأعمار			
موظفون	عمال وحرفيون	شرطة	عاطلون	منحرفون	٢٠ >	٣٠ - ٢١	٤٠-٣١	٤٠ <
الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي	الاقتصادي
الديني	الاحباطات	الديني	الاحباطات	الاحباطات	الاحباطات	الاحباطات	الاحباطات	الاحباطات
الاحباطات	النفسي	الاحباطات	النفسي	النفسي	الديني	الديني	الديني	الديني
النفسي	الديني	النفسي	الديني	الديني	النفسي	النفسي	النفسي	النفسي
الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي	الاجتماعي

من الجدول (٥) يتضح الآتي :

١- جاءت العوامل الاقتصادية في المرتبة الأولى بين دوافع ممارسة العنف لدى الجميع .

٢- جاءت الاحباطات الاجتماعية في المرتبة الثانية بين دوافع ممارسة العنف لدى الجميع ما عدا الموظفين والشرطة وطلاب الإعدادي في الثالثة.

٣- جاءت العوامل الدينية في المرتبطة الثالثة بين دوافع ممارسة العنف للجميع، ما عدا طلاب الإعدادي والموظفين والشرطة في الثانية والعمال والحرفيين والعاطلين والمنحرفين في الرابعة، وطلاب الثانوي الفني في الخامسة.

٤- جاءت العوامل النفسية في المرتبطة الرابعة بين دوافع ممارسة العنف لدى الجميع ما عدا العمال والحرفيين والعاطلين والمنحرفين وطلاب الثانوي الفني في الثالثة.

٥- جاءت العوامل الاجتماعية في المرتبطة الخامسة والأخيرة بين دوافع ممارسة العنف لدى الجميع ما عدا طلاب الثانوي الفني في الرابعة.

دوافع ممارسة العنف لدى الجنسين:

جدول رقم (٦) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للجنسين

الدافع	أبعاد المقارنة	ن	م	ع	قيمة ت
النفسي	ذكور	٣٥٣	٢٨,٠٧	٥,٥٣	١,٣٩
	إناث	٢٢٤	٢٧,٤٣	٥,٣٥	
الاجتماعي	ذكور		٢٣,٠	٤,٦	١,٣٥
	إناث		٢٢,٤٦	٥,٠٤	
الاقتصادي	ذكور		٩,٩٥	٢,٦٣	١,٨٦
	إناث		٩,٥٦	٢,٣٤	
الديني	ذكور		٦,٦٤	١,٧	صفر
	إناث		٦,٦٤	١,٦٩	
الاحباطات الاجتماعية	ذكور		١٨,٤٨	٣,٥٩	٢,٣٢
	إناث		١٧,٧٦	٣,٩٨	

من الجدول (٦) يتضح أن :

١- العوامل النفسية كالاحباط والشعور بالعجز واليأس والحالة النفسية السيئة والإدمان ومحاولة تأكيد الذات والحقد والكراهية والغيرة تدفع الذكور

لممارسة العنف بنسبة ٧٢% *، والإناث بنسبة ٧٠% (حاصل قسمة المتوسط على درجة البعد)، والفارق بين متوسطيهما غير دال إحصائياً حيث ت المحسوبة = ١,٣٩ والجدولية = ١,٩٦٠

٢- العوامل الاجتماعية مثل غياب الدور التربوي للأسرة والمدرسة وسلبية أجهزة الإعلام وتفكك الأسرة وسوء معاملة الآباء للأبناء والتنشئة الاجتماعية السيئة والتسيب تدفع الذكور لممارسة العنف بنسبة ٦٤% ، والإناث بنسبة ٦٢% ، والفارق بين متوسطيهما غير دال إحصائياً حيث كانت ت المحسوبة= ١,٣٥ .

٣- العوامل الاقتصادية كالبطالة والفقر وسوء الأحوال المعيشية تدفع الذكور لممارسة العنف بنسبة ٨٣% ، والإناث بنسبة ٨٠% ، والفارق بين متوسطيهما غير دال إحصائياً حيث ت المحسوبة = ١,٨٦ .

٤- العوامل الدينية ممثلة في الجهل بالدين والتعصب والتطرف الفكري يدفع الذكور والإناث لممارسة العنف بنسبة ٧٤% لكليهما والفارق بين متوسطيهما غير دال إحصائياً حيث كانت ت المحسوبة = صفر .

٥- الإحباطات الاجتماعية كالتعرض للظلم والأمية وغياب القدوة الحسنة والفراغ تدفع الذكور لممارسة العنف بنسبة ٧٧% ، والإناث بنسبة ٧٤% ، والفارق بين متوسطيهما دال إحصائياً عند ٠,٠٥ حيث كانت ت المحسوبة = ٢,٣٢ مما يعني أن الاحباطات الاجتماعية تدفع الذكور للعنف أكثر من الإناث.

مما سبق يتضح الآتي :

١- الاحباطات الاجتماعية تدفع الذكور لممارسة العنف أكثر من الإناث بفارق جوهري، ويرجع ذلك لما ما على الذكور من أعباء والتزامات نحو أنفسهم والآخرين ، بينما لا توجد فروق جوهرية بينهما في العوامل النفسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية.

---

* النسب مقربة لأقرب مائة.

٢- ترتيب دوافع ممارسة العنف عند الجنسين على النحو التالي: العوامل الاقتصادية، الاحباطات الاجتماعية، العوامل الدينية، العوامل النفسية، العوامل الاجتماعية .

٣- النسبة المئوية لهذه الدوافع عند الذكور والإناث مرتفعة ، مما يؤكد دافعيتها لهم نحو العنف.

فقد أكد كلينبرج (Klineberg,1981, P.113) أن الضغوط الحضارية عاملاً يدفع الذكور الشباب لممارسة العنف، وأشار إلى دور الهرمونات الذكرية التي قد تكون مسئولة عن ممارستهم للعنف.

ويرى بولدينج (Boulding, 1981,P.239-46) أن النساء يستخدمن العنف لحماية أنفسهم عندما يتعرض للاغتصاب أو المهانة أو الطلاق أو الخداع والغش، وأنهن والأطفال أكثر عرضة للعنف من كونهم ممارسين للعنف . ويؤكد (Weiler, 2000) على أن الفتيات يشتركن في العنف.

دوافع ممارسة العنف والحالة الاجتماعية *

جدول رقم (٧) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للعزاب والمتزوجين

الدافع	أبعاد المقارنة	ن	م	ع	قيمة ت
النفسي	عزاب	٤٣٣	٢٧,٥٤	٥,٤٢	١,١٣
	متزوجون	١٣٣	٢٨,١٧	٥,٩٧	
الاجتماعي	عزاب		٢٢,٦١	٤,٧	١,٩٨
	متزوجون		٢٣,٥٤	٤,٨٥	
الاقتصادي	عزاب		٩,٦٤	٢,٤٩	١,٩٦
	متزوجون		١٠,١٣	٢,٥٦	
الديني	عزاب		٦,٥٢	١,٧٦	٣,٠
	متزوجون		٧,٠٣	١,٣٥	
الاحباطات الاجتماعية	عزاب		١٧,٩٤	٣,٦٩	٢,٢٢
	متزوجون		١٨,٧٦	٣,٨٢	

* استبعد الباحث ٩ أرامل /الخلوع ومطلقة من المقارنة.

من الجدول (٧) يتضح أن :

١- العوامل النفسية تدفع العزاب لممارسة العنف بنسبة ٧١% والمتزوجين بنسبة ٧٢% والفارق بين متوسطيهما غير دال إحصائياً.

٢- العوامل الاجتماعية تدفع العزاب لممارسة العنف بنسبة ٦٣% والمتزوجين بنسبة ٦٥% والفارق بين متوسطيهما دال عند ٠,٠٥ حيث ت المحسوبة = ١,٩٨ ، مما يعني أن المتزوجين أكثر دافعية للعنف من العزاب بسبب العوامل الاجتماعية.

٣- العوامل الاقتصادية تدفع العزاب لممارسة العنف بنسبة ٨٠% ، والمتزوجين بنسبة ٨٤% ، والفارق بين متوسطيهما دال عند مستوى ٠,٠٥ حيث كانت ت المحسوبة = ١,٩٦ ، مما يعني أن المتزوجين مدفوعون للعنف لأسباب اقتصادية أكثر من العزاب.

٤- العوامل الدينية تدفع العزاب لممارسة العنف بنسبة ٧٢% والمتزوجين بنسبة ٧٨% ، والفارق بين متوسطيهما دال عند مستوى ٠,٠١ حيث ت المحسوبة = ٣ والجدولية ٢,٥٦، مما يعني أن المتزوجين مدفوعون لممارسة العنف لأسباب دينية أكثر من العزاب.

٥- الإحباطات الاجتماعية تدفع العزاب لممارسة العنف بنسبة ٧٥% ، والمتزوجين بنسبة ٧٨% ، والفارق بين متوسطيهما دال عند مستوى ٠,٠٥ حيث ت المحسوبة = ٢,٢٢ ، مما يعني أن الاحباطات الاجتماعية تدفع المتزوجين لممارسة العنف أكثر من العزاب.

يرجع ذلك إلى الأعباء والالتزامات والضغوط والمشاكل التي يتعرض لها المتزوجون أكثر من العزاب.

٦- ترتيب دوافع ممارسة العنف كان متطابقاً بينهما على النحو التالي: العوامل الاقتصادية، الاحباطات الاجتماعية، العوامل الدينية، العوامل النفسية، العوامل الاجتماعية، وترتيب الدوافع عند العزاب والمتزوجين مطابق لنفس ترتيبها عند الذكور والإناث.

٧- لم يجد الباحثان في التراث النظري والأبحاث السابقة عن العنف ما يدعم هذه النتيجة أو يدحضها.

دوافع ممارسة العنف والمراحل العمرية .

١-العوامل النفسية

جدول رقم (٨) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل العمرية

أبعاد المقارنة	ن	م	ع	قيمة ت
أقل من ٢٠	٣٣٠	٢٧,٢٤	٥,٥٦	١,٩٦
٢١-٣٠	١٣٤	٢٨,٣١	٥,١٣	
أقل من ٢٠		٢٧,٢٤	٥,٥٦	٠,٩٥
٣١-٤٠	٥٤	٢٨,٠٢	٥,١٦	
أقل من ٢٠		٢٧,٢٤	٥,٥٦	٢,٥٤
أكثر من ٤٠	٥٩	٢٩,٣٢	٦,٨٦	
٢١-٣٠		٢٨,٣١	٥,١٣	٠,٣٥
٣١-٤٠		٢٨,٠٢	٥,١٦	
٢١-٣٠		٢٨,٣١	٥,١٣	١,١٣
أكثر من ٤٠		٢٩,٣٢	٦,٨٦	
٣١-٤٠		٢٨,٠٢	٥,١٦	١,١١
أكثر من ٤٠		٢٩,٣٢	٦,٨٦	

من الجدول (٨) يتضح أن : الفروق بين متوسطات من هم قبل العشرين ومن هم بين ٢١-٣٠ والأكثر من ٤٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠٢ حيث كانت ت المحسوبة ١,٩٦ ، ٢,٥٤ على التوالي ، مما يعني أن العوامل النفسية تدفع مرحلتي العمر من ٢١ – ٣٠ والأكثر من ٤٠ إلى ممارسة العنف أكثر من الأقل من ٢٠عامًا بفروق جوهرية، بينما كانت باقي الفروق غير دالة إحصائياً ، مما يعني أن الدافعية نحو العنف بسبب العوامل النفسية تزداد بالتقدم في العمر .

٢-العوامل الاجتماعية:

جدول رقم (٩) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل العمرية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
أقل من ٢٠	٢٢,٢٣	٤,٧٦	٢,٤٩
٢١-٣٠	٢٣,٤	٤,٦٧	
أقل من ٢٠	٢٢,٢٣	٤,٧٦	١,٢٣
٣١-٤٠	٢٣,٠٩	٤,٢	
أقل من ٢٠	٢٢,٢٣	٤,٧٦	٤,٤٤
أكثر من ٤٠	٢٥,١٦	٤,٢٣	
٢١-٣٠	٢٣,٤	٤,٦٧	٠,٤٢
٣١-٤٠	٢٣,٠٩	٤,٢	
٢١-٣٠	٢٣,٤	٦٧..٤	٢,٤٨
أكثر من ٤٠	٢٥,١٦	٤,٢٣	
٣١-٤٠	٢٣,٠٩	٤,٢	٢,٥٦
أكثر من ٤٠	٢٥,١٦	٤,٢٣	

من الجدول (٩) يتضح أن: الفروق بين متوسطات الأقل من ٢٠ و ٢١-٣٠ والأكثر من ٤٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٢ ، ٠,٠٠١ حيث كانت ت المحسوبة ٢,٤٩، ٤,٤٤ على التوالي ، كما كان الفرق دالاً بين الأكثر من ٤٠ و ٢١ - ٣٠ ، ٣١- ٤٠ عاماً بفارق جوهري عند مستوى ٠,٠٢ حيث كانت ت المحسوبة ٢,٤٨ و ٢,٥٦ على التوالي ، مما يعني أن العوامل الاجتماعية تدفع الأكثر من ٤٠ للعنف أكثر من المراحل العمرية الأخرى، وأن الدافعية للعنف ترتفع بسبب العوامل الاجتماعية بالتقدم في العمر.

٣-العوامل الاقتصادية

جدول رقم (١٠) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل العمرية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
أقل من ٢٠	٩,٣٩	٢,٥٥	٣,٠
٢١-٣٠	١٠,١٤	٢,٢٧	
أقل من ٢٠	٩,٣٩	٢,٥٥	١,٩٦
٣١-٤٠	١٠,١٣	٢,٣٨	
أقل من ٢٠	٩,٣٩	٢,٥٥	٤,٤٢
أكثر من ٤٠	١٠,٩٨	٢,٥٦	
٢١-٣٠	١٠,١٤	٢,٢٧	٠,٠٣
٣١-٤٠	١٠,١٣	٢,٣٨	
٢١-٣٠	١٠,١٤	٢,٢٧	٢,٢٧
أكثر من ٤٠	١٠,٩٨	٢,٥٦	
٣١-٤٠	١٠,١٣	٢,٣٨	١,٨١
أكثر من ٤٠	١٠,٩٨	٢,٥٦	

يتضح من الجدول (١٠) أن: الفروق بين متوسطات الأقل من ٢٠ وباقي المراحل العمرية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مع مرحلة ٢١-٣٠ ، و٠,٠٥ مع مرحلة ٣١-٤٠، و٠,٠٠١ مع الأكثر من ٤٠ عاماً لصالح هذه المراحل حيث كانت ت المحسوبة ٣ ، ١,٩٦ ، ٤,٤٢ على التوالي٠ مما يعني أن مرحلة العمر الأقل من ٢٠ أقل دافعية للعنف للأسباب الاقتصادية من باقي المراحل التي كانت أكثر دافعية للعنف للعوامل الاقتصادية ، كما كان الأكثر من ٤٠ أكثر دافعية للعنف للعوامل الاقتصادية من مرحلة العمر من ٢١-٣٠ عند مستوى ٠,٠٥ حيث كانت ت المحسوبة ٢,٢٣ مما يعني أن مرحلة العمر الأكثر من ٤٠ أكثر دافعية للعنف للأسباب الاقتصادية٠ وتزداد الدافعية للعنف بسبب العوامل الاقتصادية بالتقدم في العمر ٠

٤-العوامل الدينية:

جدول رقم (١١) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل العمرية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
أقل من ٢٠	٦,٤٨	١,٨٦	١,٦٥
٢١-٣٠	٦,٧٦	١,٣٦	
أقل من ٢٠	٦,٤٨	١,٨٦	٠,٧
٣١-٤٠	٦,٦٧	١,٤٤	
أقل من ٢٠	٦,٤٨	١,٨٦	٣,٧٢
أكثر من ٤٠	٧,٤١	١,٢٨	
٢١-٣٠	٦,٧٦	١,٣٦	٠,٤١
٣١-٤٠	٦,٦٧	١,٤٤	
٢١-٣٠	٦,٧٦	١,٣٦	٣,١
أكثر من ٤٠	٧,٤١	١,٢٨	
٣١-٤٠	٦,٦٧	١,٤٤	٢,٨٥
أكثر من ٤٠	٧,٤١	١,٢٨	

من الجدول (١١) يتضح أن : الفروق بين متوسطات الأكثر من ٤٠ وكل من

الأقل من ٢٠ ومن هم بين ٢١- ٣٠ ، ٣١ - ٤٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ ، ٠,٠١ ، ٠,٠١ حيث كانت ت المحسوبة ٣,٧٢ ، ٣,١ ، ٢,٨٥ على التوالي ، مما يعني أن مرحلة العمر الأكثر من ٤٠ عاماً أكثر عنفا لأسباب دينية من المراحل الأخرى.

٥-الاحباطات الاجتماعية

جدول رقم (١٢) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل العمرية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
أقل من ٢٠	١٧,٦١	٣,٨٥	٢,٧٤
٣٠-٢١	١٨,٦٥	٣,٥٦	
أقل من ٢٠	١٧,٦١	٣,٨٥	٢,٠٤
٤٠-٣١	١٨,٧٧	٣,٧١	
أقل من ٢٠	١٧,٦١	٣,٥٦	٤,٣٩
أكثر من ٤٠	١٩,٩٨	٣,٥	
٣٠-٢١	١٨,٦٥	٣,٨٥	٠,٢١
٤٠-٣١	١٨,٧٧	٣,٧١	
٣٠-٢١	١٨,٦٥	٣,٥٦	٢,٤٢
أكثر من ٤٠	١٩,٩٨	٣,٥	
٤٠-٣١	١٨,٧٧	٣,٧١	١,٧٥
أكثر من ٤٠	١٩,٩٨	٣,٥	

من الجدول (١٢) يتضح أن : الفروق بين متوسطات الأكثر من ٤٠ والأقل من ٢٠ ومن هم بين ٢١- ٣٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ و٠,٠٢ حيث كانت ت المحسوبة ٤,٣٩ ، ٢,٤٢ على التوالي ، كما كانت مرحلة العمر من ٢١ - ٣٠، ٣١ - ٤٠ أكثر دافعية للعنف بسبب الاحباطات الاجتماعية عن الأقل من ٢٠ بفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ حيث كانت ت المحسوبة ٢,٧٤ ، ٢,٠٤ ، مما يعني أن الأقل من ٢٠ عاماً أقل الفئات ممارسة للعنف للاحباطات الاجتماعية. وأن الدافعية للعنف تزداد بسبب الاحباطات الاجتماعية بالتقدم في العمر وتقل لدى

الأصغر سنا، ويرجع ذلك إلى زيادة أعباء الحياة وضغوطها كلما تقدم الإنسان في العمر .

دوافع ممارسة العنف لدى الفئات المهنية :

١-العوامل النفسية:

جدول (١٣) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للفئات المهنية

أبعاد المقارنة	ن	م	ع	قيمة ت
الموظفون	٨٣	٢٨,٢٩	٤,٩١	٠,٢١
عمال حرفيون	٤٣	٢٨,٤٩	٦,٤٨	
الموظفون	٨٣	٢٨,٢٩	٤,٩١	٠,٢٥
الشرطة	٤٥	٢٨,٠٧	٥,٠٦	
الموظفون	٨٣	٢٨,٢٩	٤,٩١	٠,٠٦
العاطلون	٣١	٢٨,٣٥	٥,٣٨	
الموظفون	٨٣	٢٨,٢٩	٥,٩١	٠,٩٥
المنحرفون	٣٤	٢٩,٣٥	٦,٨٣	
عمال وحرفيون	٤٣	٢٨,٤٩	٦,٤٨	٠,٣٦
الشرطة	٤٥	٢٨,٠٧	٥,٠٦	
عمال وحرفيون	٤٣	٢٨,٤٩	٦,٤٨	٠,١٠
العاطلون	٣١	٢٨,٣٥	٥,٣٨	
عمال وحرفيون	٤٣	٢٨,٤٩	٦,٤٨	٠,٥٧
المنحرفون	٣٤	٢٩,٣٥	٦,٨٣	
الشرطة	٤٥	٢٨,٠٧	٥,٠٦	٠,٢٤
العاطلون	٣١	٢٨,٣٥	٥,٣٨	
الشرطة	٤٥	٢٨,٠٧	٥,٠٦	٠,٩٦
المنحرفون	٣٤	٢٩,٣٥	٦,٨٣	
العاطلون	٣١	٢٨,٣٥	٥,٣٨	٠,٦٥
المنحرفون	٣٤	٢٩,٣٥	٦,٨٣	

من الجدول (١٣) يتضح أن : الفروق بين متوسطات هذه الفئات غير دالة إحصائياً

٢-العوامل الاجتماعية:

جدول (١٤) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للفئات المهنية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
الموظفون	٢٤,٣٥	٤,٦٩	١,٣٢
عمال حرفيون	٢٣,٢٣	٥,٢٣	
الموظفون	٢٤,٣٥	٤,٦٩	١,٧٦
الشرطة	٢٢,٩٦	٤,٢٢	
الموظفون	٢٤,٣٥	٤,٦٩	١,٢٢
العاطلون	٢٣,٢٣	٤,١٦	
الموظفون	٢٤,٣٥	٤,٦٩	١,٠٢
المنحرفون	٢٤,١٥	٥,٩١	
عمال وحرفيون	٢٣,٢٣	٥,٢٣	٠,٢٨
الشرطة	٢٢,٩٦	٤,٢٢	
عمال وحرفيون	٢٣,٢٣	٥,٢٣	صفر
العاطلون	٢٣,٢٣	٤,١٦	
عمال وحرفيون	٢٣,٢٣	٥,٢٣	٠,٧٣
المنحرفون	٢٤,١٥	٥,٩١	
الشرطة	٢٢,٩٦	٤,٢٢	٠,٢٨
العاطلون	٢٣,٢٣	٤,١٦	
الشرطة	٢٢,٩٦	٤,٢٢	١,٠٤
المنحرفون	٢٤,١٥	٥,٩١	
العاطلون	٢٣,٢٣	٤,١٦	٠,٧٢
المنحرفون	٢٤,١٥	٥,٩١	

من الجدول (١٤) يتضح أن : الفروق بين متوسطات هذه الفئات غير دالة إحصائياً.

٣-العوامل الاقتصادية :

جدول رقم (١٥) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للفئات المهنية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
الموظفون	٩,٦٩	٢,١٩	٤,٠٣
العمال والحرفيون	١١,٢٦	٢,٣٣	
الموظفون	٩,٦٩	٢,١٩	٠,٩٥
الشرطة	١٠,٠٧	٢,٤٤	
الموظفون	٩,٦٩	٢,١٩	٠,٠٤
العاطلون	٩,٧١	٣,٦١	
الموظفون	٩,٦٩	٢,١٩	٣,٠٤
المنحرفون	١١,٠٩	٢,٤٨	
العمال والحرفيون	١١,٢٦	٢,٣٣	٢,٤٨
الشرطة	١٠,٠٧	٢,٤٤	
العمال والحرفيون	١١,٢٦	٢,٣٣	٢,٠١
العاطلون	٩,٧١	٣,٦١	
العمال والحرفيون	١١,٢٦	٢,٣٣	٠,٣١
المنحرفون	١١,٠٩	٢,٤٨	
الشرطة	١٠,٠٧	٢,٤٤	٠,٥٤
العاطلون	٩,٧١	٣,٦١	
الشرطة	١٠,٠٧	٢,٤٤	١,٨٢
المنحرفون	١١,٠٩	٢,٤٨	
العاطلون	٩,٧١	٣,٦١	١,٨٢
المنحرفون	١١,٠٩	٢,٤٨	

من الجدول (١٥) يتضح أن : الفروق بين متوسطي الموظفين والعمال والحرفيين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ حيث كانت ت المحسوبة ٤,٠٣ والجدولية ٣,٣٧٣ كما كان الفرق بين متوسطي الموظفين والمنحرفين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ حيث كانت ت المحسوبة ٣,٠٤ والجدولية ٢,٦١٧ ،

مما يعني أن العوامل الاقتصادية تدفع العمال والحرفيين والمنحرفين لممارسة العنف أكثر من الموظفين ، كما كان الفرق بين متوسطي الشرطة والعمال والحرفيين دال عند مستوى ٠,٠٢ حيث كانت ت المحسوبة ٢,٤٨ والجدولية ٢,٣٥٨١ ، مما يعني أن العوامل الاقتصادية تدفع العمال والحرفيين لممارسة العنف أكثر من رجال الشرطة ، كما كان الفرق بين متوسطي العمال والحرفيين والعاطلين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ حيث كانت ت المحسوبة ٢,٠١ والجدولية ٢ ، وقد اقترب الفارق بين متوسطي المنحرفين مع رجال الشرطة والعاطلين من مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث كانت ت المحسوبة ١,٨٢ والجدولية٢ مما يدل على ارتفاع الدافعية للعنف بسبب العوامل الاقتصادية بانخفاض المستوى الوظيفي ويرجع ذلك إلى عاملين انخفاض الدخل بانخفاض المستوى الوظيفي ، وارتفاع المستوى الثقافي بارتفاع المستوى الوظيفي ٠

٤-العوامل الدينية :

جدول رقم (١٦) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للفئات المهنية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
الموظفون	٧,٢٢	١,٢	٤,٧٨
العمال والحرفيون	٦,١٢	١,٤٧	
الموظفون	٧,٢٢	١,٢	٠,٩٦
الشرطة	٧,٠	١,٤٨	
الموظفون	٧,٢٢	١,٢	٢,٨٥
العاطلون	٦,٤٥	١,٦٢	
الموظفون	٧,٢٢	١,٢	١,١٩
المنحرفون	٦,٧٩	٢,٧	
العمال والحرفيون	٦,١٢	١,٤٧	٢,٩٣
الشرطة	٧,٠	١,٤٨	
العمال والحرفيون	٦,١٢	١,٤٧	٠,٩٤
العاطلون	٦,٤٥	١,٦٢	
العمال والحرفيون	٦,١٢	١,٤٧	١,٢
المنحرفون	٦,٧٥	٢,٧	
الشرطة	٧,٠	١,٤٨	١,٥٧
العاطلون	٦,٤٥	١,٦٢	
الشرطة	٧,٠	١,٤٨	٠,٤٥
المنحرفون	٦,٧٩	٢,٧	
العاطلون	٦,٤٥	١,٦٢	٠,٦١
المنحرفون	٦,٧٩	٢,٧	

من الجدول (١٦) يتضح أن : الفروق بين متوسطي الموظفين وكل من العمال والحرفيين والعاطلين دال عند ٠,٠٠١ ، و٠,٠١ حيث كانت ت المسحوبة ٤,٧٨ و٠ ، ٢,٨٥ على التوالي، مما يعني أن العوامل الدينية تدفع الموظفين للعنف أكثر من العمال والحرفيين والعاطلين ،كما كان الفرق بين متوسطي رجال الشرطة والعمال والحرفيين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٢ حيث كانت ت المحسوبة ٢,٩٣ مما يعني أن العوامل الدينية تدفع رجال الشرطة للعنف أكثر من العاطلين ، وقد كانت باقي الفروق غير دالة إحصائياً ٠ مما يعني أن الدافعية للعنف لأسباب دينية ترتفع بارتفاع المستوى الوظيفي ٠

٥-الاحباطات الاجتماعية :

جدول رقم (١٧) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للفئات المهنية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
الموظفون	١٨,٩٩	٣,٦٢	١,١١
العمال والحرفيون	١٨,٢٦	٤,٠٥	
الموظفون	١٨,٩٩	٣,٦٢	١,١٧
الشرطة	١٨,٢٢	٤,٠٢	
الموظفون	١٨,٩٩	٣,٦٢	٠,٨٦
العاطلون	١٨,٣٥	٣,٧٣	
الموظفون	١٨,٩٩	٣,٦٢	٠,٠٦
المنحرفون	١٨,٩٤	٤,٦	
العمال والحرفيون	١٨,٢٦	٤,٠٥	٠,٠٥
الشرطة	١٨,٢٢	٤,٠٢	
العمال والحرفيون	١٨,٢٦	٤,٠٥	٠,١٦
العاطلون	١٨,٧٣	٣,٧٣	
العمال والحرفيون	١٨,٢٦	٤,٠٥	٠,٧٠
المنحرفون	١٨,٩٤	٤,٦	
الشرطة	١٨,٢٢	٤,٠٢	٠,١٥
العاطلون	١٨,٣٥	٣,٧٣	
الشرطة	١٨,٢٢	٤,٠٢	٠,٧٢
المنحرفون	١٨,٩٤	٤,٦	
العاطلون	١٨,٣٥	٣,٧٣	٠,٥٦
المنحرفون	١٨,٩٤	٤,٦	

من الجدول (١٧) يتضح أن : الفروق بين متوسطات الفئات الوظيفية غير دالة إحصائياً٠

دوافع ممارسة العنف لدى الطلاب *

١-العوامل النفسية:

جدول رقم (١٨) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل التعليمية

أبعاد المقارنة	ن	م	ع	قيمة ت
إعدادي	٨٠	٢٧,٩٤	٥,٤٨	١,٤
ثانوي عام	٩٩	٢٧,٠٣	٥,٤٦	
إعدادي	٨٠	٢٧,٩٤	٥,٤٨	١,١٩
ثانوي فني	٦٩	٢٦,٩٤	٦,٣٦	
إعدادي	٨٠	٢٧,٩٤	٥,٤٨	٠,٧٩
جامعة	٩٨	٢٧,٣٣	٥,٣٢	
ثانوي عام	٩٩	٢٧,٠٣	٥,٤٦	٠,١١
ثانوي فني	٦٩	٢٦,٩٤	٦,٣٦	
ثانوي عام	٩٩	٢٧,٠٣	٥,٤٦	٠,٦٢
جامعة	٩٨	٢٧,٣٣	٥,٣٢	
ثانوي فني	٦٩	٢٦,٩٤	٦,٣٦	٠,٤٨
جامعة	٩٨	٢٧,٣٣	٥,٣٢	

من الجدول (١٨) يتضح أن : الفروق بين متوسطات المراحل التعليمية غير دالة إحصائياً نظرا لأن أغلبهم يقع في شريحة عمرية واحدة وهي ما قبل العشرين والضغوط النفسية التي يتعرضون لها متشابهة ويعيشون نفس الظروف .

* أضيف خمسة طلاب بالثانوي العام محجوزين على ذمة قضايا ضرب لأنهم يحملون صفتي الانحراف ومازلوا طلابا لم يفصلوا بعد، كما أن استبعادهم سيقلل حجم عينة المنحرفين لذلك زاد عدد طلاب الثانوي العام خمسة.

٢-العوامل الاجتماعية

جدول رقم (١٩) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل التعليمية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
إعدادي	٢٢,٤٦	٤,٨٦	٠,١
ثانوي عام	٢٢,٣٩	٤,٩٨	
إعدادي	٢٢,٤٦	٤,٨٦	١,٧٩
ثانوي فني	٢١,١٩	٥,١	
إعدادي	٢٢,٤٦	٤,٨٦	١,٤٥
جامعة	٢٣,٣٣	٣,٦٤	
ثانوي عام	٢٢,٣٩	٤,٩٨	١,٦٧
ثانوي فني	٢١,١٩	٥,١	
ثانوي عام	٢٢,٣٩	٤,٩٨	١,٤٧
جامعة	٢٣,٣٣	٣,٦٤	
ثانوي فني	٢١,١٩	٥,١	٣,٥١
جامعة	٢٣,٣٣	٣,٦٤	

من الجدول (١٩) يتضح أن : الفرق بين متوسطي طلاب الجامعة والثانوي الفني دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ حيث كانت ت المحسوبة ٣,٥١ ، مما يعني أن العوامل الاجتماعية طلاب الجامعة لممارسة العنف أكثر من طلاب المدارس الثانوية الفنية بينما تدفع طلاب الجامعة لممارسة العنف أكثر من طلاب المدارس الثانوية الفنية، بينما الفروق بين متوسطات باقي المراحل التعليمية غير دالة إحصائياً.

٣-العوامل الاقتصادية :

جدول (٢٠) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل التعليمية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
إعدادي	٩,٨	٢,٠٦	١,٣١
ثانوي عام	٩,٣٤	٢,٧٢	
إعدادي	٩,٨	٢,٠٦	٢,٩١
ثانوي فني	٨,٨١	٢,٦٨	
إعدادي	٩,٠٨	٢,٠٦	٠,٤٤
جامعة	٩,٩٤	٢,٤٥	
ثانوي عام	٩,٣٤	٢,٧٢	١,٣٩
ثانوي فني	٨,٨١	٢,٦٨	
ثانوي عام	٩,٣٤	٢,٧٢	١,٦٢
جامعة	٩,٩٤	٢,٤٥	
ثانوي فني	٨,٨١	٢,٦٨	٣,١٤
جامعة	٩,٩٤	٢,٤٥	

من الجدول (٢٠) يتضح أن :الفرق بين متوسطي طلاب الإعدادي والجامعة مع الثانوي الفني دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لكل منهما مما يعني أن العوامل الاقتصادية تدفع طلاب الإعدادي والجامعة لممارسة العنف أكثر من طلاب الثانوي الفني ويرجع ذلك إلى أن نسبة كبيرة من طلاب المدارس الفنية تعمل في المهن التي يتعلمونها في مدارسهم مما يجعل لديهم اكتفاءا اقتصاديا على العكس من طلاب التعليم العام.

٤-العوامل الدينية :

جدول رقم (٢١) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل التعليمية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
إعدادي	٦,٧٦	١,٧٧	١,٩٥
ثانوي عام	٦,٢٨	١,٧٠	
إعدادي	٦,٧٦	١,٧٧	٣,٢١
ثانوي فني	٥,٨٦	٢,١٣	
إعدادي	٦,٧٦	١,٧٧	٠,٣
جامعة	٦,٨٣	١,٤٨	
ثانوي عام	٦,٢٨	١,٧	١,٥٦
ثانوي فني	٥,٨٦	٢,١٣	
ثانوي عام	٦,٢٨	١,٧	٢,٣٩
جامعة	٦,٨٣	١,٤٨	
ثانوي فني	٥,٨٦	٢,١٣	٣,٨٨
جامعة	٦,٨٣	١,٤٨	

من الجدول (٢١) يتضح أن : الفارق بين متوسط الجامعيين وكلا من متوسطي الثانوي العام والفني دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠٠١ حيث كانت ت المحسوبة ٢,٣٩ ، ٣,٨٨ ، مما يعني أن العامل الديني يدفع طلاب الجامعة لممارسة العنف أكثر من طلاب الثانوي العام والفني ٠ كما كان الفارق بين متوسطي طلاب الإعدادي والثانوي الفني دال عند مستوى ٠,٠١ حيث كانت ت المحسوبة ٣,٢١ مما يعني أن العامل الديني يدفع طلاب الإعدادي لممارسة العنف أكثر من طلاب الثانوي الفني ، وقد اقترب الفارق بين متوسطي طلاب الإعدادي والثانوي العام من ٠,٠٥ حيث كانت ت المحسوبة ١,٩٥ والجدولية ١,٩٦، مما يعني أن العامل الديني يدفع طلاب الإعدادي والجامعة لممارسة العنف أكثر من طلاب الثانوي العام والفني وقد يرجع ذلك إلى ما يتعرض له طلاب الثانوي من ضغوط امتحانات الثانوية العامة والدبلوم٠

٥-الاحباطات الاجتماعية :

جدول (٢٢) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل التعليمية

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
إعدادي	١٧,٦٣	٣,٣٥	٠,٠٦
ثانوي عام	١٧,٦٦	٣,٨٧	
إعدادي	١٧,٦٣	٣,٣٥	١,٥٢
ثانوي فني	١٦,٨١	٤,٢٢	
إعدادي	١٧,٦٣	٣,٣٥	١,٨٦
جامعة	١٨,٤٣	٣,٣٢	
ثانوي عام	١٧,٦٦	٣,٨٧	١,٤٩
ثانوي فني	١٦,٨١	٤,٢٢	
ثانوي عام	١٧,٦٦	٣,٨٧	١,٥١
جامعة	١٨,٤٣	٣,٣٢	
ثانوي فني	١٦,٨١	٤,٢٢	٣,٠٦
جامعة	١٨,٤٣	٣,٣٢	

من الجدول (٢٢) يتضح أن : الفرق بين متوسطي طلاب الجامعة والثانوي الفني دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ حيث كانت ت المحسوبة ٣,٠٦ ، مما يعني أن الاحباطات الاجتماعية تدفع طلاب الجامعة للعنف أكثر من طلاب الثانوي الفني، وقد كان الفارق بين متوسطي طلاب الجامعة والإعدادي أقرب للدلالة عند ٠,٠٥ حيث كانت ت المحسوبة ١,٨٦ ، وقد يرجع ذلك إلى إدراك طلاب الجامعة لحالهم بعد التخرج وعدم وجود فرص عمل مناسبة ،وصعوبة تحقيق كثير من الاشباعات للدوافع النفسية الاجتماعية والبيولوجية ٠

مناقشة نتائج الفرض الأول:

١- العوامل النفسية ممثلة في الاحباط والشعور بالعجز واليأس والحالة النفسية السيئة والإدمان ومحاولة تأكيد الذات والحقد والكراهية والغيرة تدفع كثير من الناس إلى العنف ، فقد أكدت نتائج البحث أن العوامل النفسية رابع دوافع ممارسة العنف لدى الجميع ما عدا العمال والحرفيين والعاطلين وطلاب الثانوي الفني كان دافعا ثالثا٠

يرى عالم النفس الاجتماعي نيل سميلسر Smelser, N. (Mertens, 1981, P.217) في نظريته عن السلوك الجمعي أن العنف انحراف باثولوجي ، والباثولوجيا الاجتماعية تعني بدراسة توازن قوى ضبط البناء الوظيفي للمجتمع٠

ويرى (Laborit, 1981, PP.56-8) أن العنف سلوك متعلم فضلاً عن كونه نموذجًا سلوكيا نظريا، وأن العزلة تؤدي إلى العنف فقد لاحظ بعض الباحثين ذلك على الحيوانات في حالة العزلة ، وأن السمات الشخصية المميزة للفرد تؤدي للعنف٠ ويرى (Galtung, 1981, P.95) أن جذور العنف راسخة في الشخصية وتكمن في أعماق الإنسان، وأن العزلة والإحساس بالاغتراب من أسباب العنف ٠ كما يرى أن الشعور بالدونية يؤدي للعنف (Ibid, 118) إلا أن الوكالة القومية الأمريكية لم تشر للحرمان أو الإحباط كسبب للعنف (Halloran,1981, P.28) ٠

كما أكدت النتائج أن الذين يمارسون العنف يتصفون بعدم القدرة على التحكم في الانفعال ، سريعي الانفجار ، قليلي النضج ، غير قادرين على إقامة علاقات

اجتماعية، عاجزين عن التحكم في مشاعرهم ، يشعرون بحاجة شديد لإشباع دوافعهم بسرعة ، مما يعيق محاولة فهمنا لأسباب العنف، (klineberg, 1981, P.122) ٠

ويرى (Senghass, 1981, P.108) أن الإحباط وضياع آمال المستقبل وعدم القدرة على تحقيقها يؤدي للعنف٠ فقد ذكر (Klineberg, 1981,P.116) أن عددا من علماء النفس أكدوا على أن الإحباط يؤدي للعنف ، وأن تطور العنف في المجتمع يصيب البعض بالإحباط ٠ (فهو بذلك سلاح ذو حدين)٠

مشكلات البحث عن الذات وعن علاقات إنسانية مرضية تؤدي لممارسة العنف الذي يعتبر الطريق الوحيد للنجاح وإثبات الذات والمنزلة٠ (Halloran, 1981, P.128)، فمحاولة السيطرة على الآخر لإثبات الذات أقصاها الحروب التي هي محاولة لتأكيد ذات الدولة (Laborit, 1981, P.28) فما يعوق أو يعترض تحقيق الذات البشرية يؤدي للعنف (Galtung, 1981, 84) ، فشخصية العنيف تتصف بالسيطرة والأنانية والتظاهر وتأكيد الذات (Shupliov, 1981, P.148) ٠

ومن أسباب العنف الاضطرابات العقلية والشخصية، أيضا إدمان المخدرات والمسكرات خاصة لدى الشباب، (Koziell, 1981) وأن الإدمان وعلى الأخص إدمان الكحوليات سبب أساسي من أسباب العنف ، وفي نفس الوقت محاولة للاعتداء على كتلة القلق التي يعيشها ، فالعنف والإدمان محاولة للهروب من مشاعر الألم المكبوته (Laborit, 1981, P.58)، فالعنف الشخصي هو أساس كل أنواع العنف ، كالعنف الطبقي والحروب (Galtung, 1981,P.87) كما وجدت (Rosenthals, 2000)أن الغضب والقلق والاكتئاب والإعياء النفسي عوامل نفسية تؤدي للعنف٠

توصل سامي عبد القوي (١٩٩٤) إلى أن الإحباط والشعور بالعجز واليأس من الأسباب النفسية التي تؤدي للعنف ، وقد أشار محمد حسن (١٩٩٨) إلى أن الإحباط النفسي من أسباب ممارسة العنف٠ ومن ناحية أخرى وجد (Senghass, 1981, P. 109) أن الاحباط الذي يتعرض له الطلاب وضياع آمال المستقبل نتيجة للفشل الدراسي يؤدي للعنف٠

وقد وجدت (Sandhu, 2000) أن الطلاب الذين يشعرون بالاغتراب مثيرون

للشغب وصانعوا قلاقل، لـديهم ميـولاً تدميريـة وعنيفـة وتكوينـا للعصـابات ومستخدمون للأسلحة.

كما وجد (Glasser,2000) أن عدم السعادة تؤدي للعنف عند الطلاب.

وقد أكد (Tajima, 2000) أن التعرض للعنـف فـي سـن المراهقـة يـؤدي بالشخص لأن يكون عنيفا.

وعن آثار العنف وجد (Kelley & Moore, 2000) أن العنف والسب يؤديان لأشكال نفسية سيئة وإتلاف لإدراك المكفوفين .

كما وجدا علاقة بين عنف المجتمع والأمـراض النفسـية للمـراهقين. ويـرى الباحثون ضرورة دراسة آثار التعرض للعنف من قبـل الأسـرة والمجتمـع كـل بمفردة.

٢-العوامل الدينية كالجهل بالدين والتعصب والتطرف الفكري تؤدي للعنف.

فمنذ أن أصبح الدين بعيداً وجد العنف مكاناً في عقول النـاس (Domenach, 1981, P.47) ، وقد توصل سامي عبد القوي (١٩٩٤) إلـى أن الجهـل بالـدين والتدين الزائد وغياب دور رجال الدين والتدين الزائد وغياب دور رجال الدين مـن الأسباب الدينية التي تؤدي لانتشار العنف.

٣-العوامل الاجتماعية ممثلة في غياب الدور التربوي للأسرة والمدرسـة وسـلبية أجهزة الإعلام وتفكك الأسرة وسوء معاملة الآباء للأبناء والتنشئة الاجتماعيـة السيئة وضعف العلاقات الاجتماعية والتسيب تؤدي للعنـف. فـالقيم السـائدة المكتسبة كالشجاعة والرجولة والتمسك برموز وعلامات الكرامة والعزة تؤدي للعنف (Laborit, 1981, P.57)، فالفرد يكتسب العنف من البيئة المحيطة به، ومن خلال القيم الجديدة في المجتمع وأحداث العنف المباشرة أو غير المباشرة والتي زادت بشكل أساسي هذه الأيام عن ذي قبل (Galtung, 1981, P.97)، مما جعل العنف أسلوب حياة ونموذج مقبول للسلوك يعتمد على أساليب شـعبية وتقاليد اجتماعيـة (Walfgang & Ferracuti) فـي (Klineberg, 1981, P.115) فزادت انعكاساته على المجتمع هذه الأيام أكثر مما كانت عليـه فـي

الماضي (Hallorom, 1981, P.132) ، لذلك فدراسة أسباب العنف تتطلب دراسة المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر (Koziell, 1981, P.159)، لأن تطور العنف في المجتمع يصيب البعض بالإحباط (Klineberg, 1981, P.110).

وقد وجد العلماء والباحثون أن : التغيرات الاجتماعية السريعة تؤدي للعنف وأن المستويات الاقتصادية الدنيا وأصحاب البشرة السوداء (في أمريكا) أكثر عنفا بسبب الحالة الاقتصادية. (Ibid, 1981, pp.112-19) فالثورة الصناعية والتمدن وسهولة تغيير المجتمع والوساطة من أسباب العنف ، بل إن الوساطة تعتبر السبب الرئيسي للعنف (Halloran, 1981, P.127) . كما أن البيئة العائلية والمشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر تؤدي للعنف (Koziell,1981) ، وعدم رقابة الوالدين للأبناء تؤدي للعنف (سامي عبد القوي، ١٩٩٤)، الإيذاء البدني والمعاملة السيئة من الأسرة من أسباب العنف (Kochetkova) . كما أكد المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٧٦ في عبد الحميد صفوت ومحمد شوقي (١٩٩٣)، على أن انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي المصاحب للوعي بالحرمان يعتبر عاملا مؤثراً في التمرد على السلطة والقيام بأحداث العنف.

وقد وجد (Holtapples & Meira, 2000) أن الأشكال الاجتماعية للتعليم والبيئية المدرسية أحد أسباب العنف بين الطلبة ، وأن البيئة المدرسية يمكنها أن تقلل من العوامل المسببة للعنف. كما وجد (Hall, 2000) أن المؤسسات التي تحيط بالشباب تؤدي بهم إلى العنف وتتورط معهم في تطبيع السلوك الشئ . كما أظهرت نتائج (James, et, al, 2000) أن عنف المراهقين نوع من الثأر لما يقع عليهم من عنف ، كما وجد (Kim, D., et al, 2000) أن العامل المهم والشائع المسبب للعنف هو الآخر.

كما وجد (Minden & David, 2000) أن الانحراف كان سببا مؤدياً لعنف المراهقين ، وأن المراهقين يتأثرون بالأقران المنحرفين أكثر من تأثرهم بغير المنحرفين فأقران السوء عامل مهم لممارسة العنف، وأن المجتمع المحيط

بالشخص يؤثر في زيادة العنف خاصة المجتمع المدرسي. وقد وجد (Scuparth, 2000) أن معدلات العنف زادت في ألمانيا بعد اتحاد. وشطريها أن الانخفاض الملحوظ للبيئة المنزلية عاملاً مساعداً على إثارة العنف في المدارس . كما وجد (Tajima, 2000) أن سب الأم والقطيعة تجعل الأسرة أكثر استخداما لعنف الأطفال أكثر من الزوجة ، فالعنف ضد الزوجة في المنزل عامل مخاطرة مهم لجميع أشكال العنف ضد الأطفال. وقد وجد (Muller, 2000) أن التدعيم الاجتماعي يعتبر عاملاً وقائيا ضد الآثار السيئة لعنف الأسرة ويخفف من آثار عنف المجتمع.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام: فالعلاقة بين وسائل الإعلام والعنف مهمة ومعقدة، فهل هي عرض أم سبب؟ وما يقال اليوم عن التليفزيون ، قيل على غيره من وسائل التكنولوجيا الإعلامية ، فالإعلان عن العنف في التليفزيون مازال يتزايد أكثر فأكثر، ويعتبر إحدى المشكلات الاجتماعية المهمة خاصة في الغرب الأوربي والشمال الأمريكي ، إلا أن العلاقة بين تأثير وسائل الإعلام وطبيعة العنف غير مفهومة ، لذلك فالمشكلة غير واضحة (Halloran,1981, P.125) ، فالوكالة القومية الأمريكية لا تعفي المؤسسات الإعلامية وممارسي العنف من مسئولياتهم ، ورغم ذلك لا تعتبر التليفزيون سببا رئيسياً للعنف في المجتمع ، إلا أن هالوران يدين كمية العنف على الشاشة الصغيرة (Ibid, P.126) فوسائل الإعلام هي أحد مصادر العنف لدى الأفراد الذين لديهم استعداد لذلك ، وهذا ما أكدته الدراسات في أمريكا وبريطانيا ، ويبقى السؤال أين الأسرة والدين والتعليم (Ibid, pp.129-130)

ويذكر كلينبرج (Klineberg, 1981, P.115) أن أحد الأبحاث انتهى إلى أنه كلما زاد مستوى عرض مشاهد العنف في التليفزيون كلما زادت الرغبة لدى الأطفال في استخدام العنف حيث يرون أنه حل للصراع، ويدركونه كعامل مؤثر . وأن ذلك واضح جداً في أمريكا وأوروبا (Jeziell, 1981, P.166) أن وسائل الإعلام عامل شرطي يؤدي للعنف خاصة بين الأصغر سنا من خلال عرضها لأفلام ومشاهد عنف.

ويرى الإعلامي الأمريكي جورج جيرنبر Gerbner في

هالوران(Halloran,1981, P.138) أن التليفزيون أكثر تأثيراً في أية ثقافة لذلك يقوم بترسيخ قيم المجتمع، وأن العنف في التليفزيون أرخص وأبسط الوسائل الدرامية المتاحة لترسيخ قواعد لعبة القوة وتدعيم التحكم الاجتماعي وتثبيت الوضع الاجتماعي القائم وبالتالي يظهر نوع من الشعور بالخطر والمخاطرة وفقدان الأمل لدى الضعفاء فيخضعون ويقبلون الاعتماد على السلطة وتنشأ شرعية استخدام القوة لدى السلطات للمحافظة على مكانتها ، ويرى أن وسائل الإعلام المحركة للعنف ربما تكون ثمنا للنظام الصناعي وأساطيره الاجتماعية ، ويؤكد (Mertens, 1981, P.215) على أن وسائل الإعلام تتبنى تسلط القوة أو العنف الذي نسمع عنه وتتكلم عنه كنوع من الأخذ بالثأر .

ويرى كلينبرج (Klineberger, 1981, P.115) أن التليفزيون يمكن أن يكون إيجابياً فيؤدي إلى تقليل العنف من خلال مشاهد عدوانية تدعم سلبيا، وقد أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام بصفة عامة ، والتليفزيون والسينما بصفة خاصة لهما تأثير على الميل نحو العنف ، وتساهم بصورة خاصة في انتشاره . ويؤكد هالوران (Halloran,1981, P.131) أن برامج العنف في التليفزيون تجعل المشاهدين أكثر عدوانية وأكثر خوفاً من المجتمع الذي يعيشون فيه. ويرى أن وسائل الإعلام تؤدي للعنف وامتداد القسوة في المجتمع وقد أكد على ذلك من خلال دراسات في أمريكا، وأحداث أيرلندا الشمالية وجنوب أفريقيا أثناء الحكم العنصري، ويرجع سبب هذه الزيادة إلى أن وسائل الإعلام تبالغ في الإثارة وتأكيد سطوة الحكام وأجهزتهم ، لذا يجب أن يتم انتقاء الأخبار ، وتوضيح أسباب العنف وعواقبه مما يساعد على صياغة ما يقبل وما يرفض ، فيؤدي وظيفة إيجابية ويكون أداة للسيطرة الاجتماعية من خلال إثارة القيم الخلقية للرأي العام ، حيث توجد علاقة بين التليفزيون والعنف على الرغم من أنه آلة غير عنيفة ، بل إنه يقدم الكثير من الخدمات، كتسهيل المعلومات الصعبة . ، ويرى (Galtnng, 1981, P.94) (Senghass, 1981, P.108) ويرى (Joxe, 1981, P.21) أن وسائل الإعلام أحد أسباب انتشار العنف.

ويرى فيكوبتيلا Pietila في هالوران (Iloran, 1981, P.139) أن العنف التليفزيوني في البلاد الاشتراكية يختلف عن الرأسمالية ، فالأولى تظهره في إطار تاريخي اجتماعي والثانية في إطار فرعي يعبر عن النجاح الفردي والملكية الفردية.

وعلى المستوى المحلي أكد عبد المختار (١٩٩٢) في عبد الحميد صفوت ومحمد الدسوقي (١٩٩٣) على أن العنف يرتبط إيجابياً بمشاهدة النماذج العدوانية في التليفزيون. كما توصل عبد الحميد صفوت ومحمد الدسوقي (١٩٩٣) من خلال تحليلهما للدراسات المصرية في التعصب إلى أن مشاهدة برامج وأفلام العنف في التليفزيون تؤدي للعنف.

٤- الاحباطات الاجتماعية: كالتعرض للظلم والأمية وغياب القدوة الحسنة والفراغ تؤدي للعنف، فمحاولة التغلب على المعوقات البيئية والاجتماعية الاقتصادية التي تواجه إشباع الحاجات البيولوجية والتنشئة الاجتماعية تؤدي لاصطدام الفرد بالآخر نظراً لتعارض الرغبات فيحدث العنف (Laborit, 1981, P.56) ، ويرى (Gultung, 1981, P.90) أن الخضوع والقمع أحد أسباب العنف ، والقمع مرتبط بالديكتاتورية.

ويرى (Klineberg, 1981, P.112) أن الفكرة السائدة لدى الأمريكيين بأن البيض أفضل من السود جعلت السود مضطربين اجتماعيا ، مما قد يكون سببا لأعمال العنف التي يمارسونها، كما يرى أن ارتقاء السود لمناصب عليا كالقضاء ومجلس الشيوخ قد يؤدي إلى خفض العنف لديهم . (أي أن المكانة الاجتماعية تقلل من الاتجاه نحو العنف)، فالفروق السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الأجناس في الولايات المتحدة الأمريكية قد تكون كافية لتحقيق معدلات مرتفعة لجرائم العنف لدى السود، كذلك ما يحدث بين الجزائريين في فرنسا ، فلا دليل على أن العوامل الوراثية لها دور في ممارسة العنف.

ويرى (Halloran, 1981, P.128) أن التفاوت الطبقي يؤدي للعنف، فالمحرومون من تحقيق مطالبهم يشعرون بالإحباط ، وللإعلام دور أيضاً في إبراز

ذلك من خلال الإعلان عن أشياء ليست في استطاعة أغلب الناس فينشأ الإحباط ومن ثم العنف.

كما أن انقسام المجتمع إلى طبقات متصارعة مع السلطة والجيش والقانون يؤدي للعنف (Shupliov, 1981 P.144) ، ففي ألمانيا الشرقية سابقا يرجع العنف إلى النظام الاجتماعي الاستبدادي، والشعور الشخصي بعدم العدالة في المجتمع خاصة بين الشباب (Koziell, 1981, PP. 157-9) ، وقد أكد سامي عبد القوى (١٩٩٤) على ذلك .

ويرى (Spitz, 1981, pp.14-6) أن عدم المساواة في توزيع الثروات تؤدي على ثورة الفقير ضد الغنى ، كذلك عدم المساواة في تطور المناطق الريفية مع الحضرية ، تقسيم العالم إلى شمال متقدم وجنوب متأخر وشرق فقير مع الجنوب وشمال غني مع الغرب أو شرق شيوعي وغرب رأسمالي ، تفاوت الناس في المنزلية الاجتماعية سيؤدي إلى حرمان الناس من أشياء ضرورية جدا للحياة.

الفشل في التعليم يؤدي للعنف ، فالعقاب الناتج عن الفشل في التعليم يكسب التلميذ مشاعر العنف (Senghass, 1981, p.108)، وقد أكد ذلك (Klineberg, 1981, p.117) فغالبا ما نجد كثيرا من العنف من قبل أصحاب البشرة السوداء الذين لم ينالوا حظاً من التعليم، وأن الطلاب المتميزين عندما لا يدعموا إيجابياً يصابون بالإحباط . كما وجد(Martens, 1981, 198) أن الجنود الأمريكيين الذين فشلوا في الترقية كانوا أكثر إحباطاً من الذين رقوا والأميين .

ويرى عدد من الكتاب أن الزحام مشكلة خطيرة جداً تؤدي للعنف، فالانفجار السكاني تهديد كبير للجنس البشري أكثر من الحروب النووية، وقد أكدت ذلك التجارب التي أجريت على الحيوانات ، فعلى الرغم من كميات الطعام التي تنتجها الهند لشعوبها إلا أن المجاعة تؤدي للعنف، في فولتا العليا أثناء الاستعمار الفرنسي ثلاث سنوات من المجاعة أدت للعنف، فالمجاعة سببها الفجوة الاقتصادية بين الدول الصناعية والدول الفقيرة (Martens, 1981, p.201-2) إلا أن كلينبرح يستبعد ذلك (Klineberg, 1981, 122) .

عنف الدولة: ذكرت منظمة العفو الدولية أن أكثر من ٦٠ دولة في العالم تمارس التعذيب في ظل النظام الديكتاتوري (Mertens1981, P.232) ، ويؤكد خان (Khan1981, P.90) أن عدم الاستقرار السياسي يؤدي للعنف ويرى (Galtung, 1981,p.90) أن محاولات القادة تغيير أو إفساد القوى الاجتماعية من الممكن أن يؤدي إلى عنف مباشر موجه ضدهم. ويرى روبن كلارك.clarcke في (Metens, P. 1981, 234) أن العنف يزداد من خلال الطريقة التي تقابل بها الحكومة الطبقات المعدمة ، كما في العالم النامي الفقير، فالظلم والتفرقة تدمر وتهدد البناء الاجتماعي.

انتهت عزة حجازي (١٩٨٦) من خلال تحليها لأحداث العنف في مصر من عام ١٩٧٧ حتى ١٩٨٦ أنه يحدث بسبب الاحباطات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع ، كما أشار سامي عبد القوي (١٩٩٤) إلى أن الفساد الحكومي وغياب الديمقراطية وقانون الطوارئ والفساد الطبقي وتفاوت الدخول من الأسباب التي تؤدي لانتشار العنف ، كما أشار محمد حسن (١٩٩٨) إلى أن غياب الديمقراطية وأزمتي السكان والمواصلات من الأسباب التي تؤدي لانتشار العنف.

ويؤكد فرج عبد القادر (١٩٩٨) أن البيروقراطية وضعف التوجه العلمي، وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية وعدم تجسيد المسئولية للقدوة في تبني القيم من عوامل التعصب التي تؤدي للعنف.

٥-العوامل الاقتصادية: كالبطالة والفقر وسوء الأحوال المعيشية تؤدي للعنف ، فقد وجد (Galtung, 1981, P.89) أن الفقر أحد الأسباب المركبة والحتمية للعنف، ويرى (Martens, 1981,P.197) أن المشكلات الاقتصادية تؤدي للعنف، والذين تتضاءل فرصهم لسد احتياجاتهم من الحياة لا يجدون حلا آخر غير العنف.

في دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (١٩٧٦) في صفوت فرج ومحمد الدسوقي (١٩٩٣) أكدت على أن انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي المصاحب للوعي بالحرمان يعتبر عاملاً مؤثرا في التمرد على السلطة

والقيام بأحداث العنف، كما توصل عبد الحميد صفوت ومحمد الدسوقي (١٩٩٣) من خلال ودراستهما لإسهامات البحوث النفسية المصرية في التعصب إلى أن انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي وما ينتج عنه من إحباط اجتماعي يؤدي للعنف.

وقد توصل سامي عبد القوي (١٩٩٤) إلى أن البطالة والفقر وارتفاع الأسعار من الأسباب الاقتصادية التي تؤدي للعنف ، كما أشار محمد حسن (١٩٩٨) إلى أن ارتفاع الأسعار من الأسباب التي تؤدي لانتشار العنف، كما يؤكد فرج عبد القادر (١٩٩٨) على أن البطالة وانخفاض الدخول والتخلف الاقتصادي من الأسباب التي تؤدي للتعصب وممارسة العنف.

وقد وجد (Kochetkova, 2000) أن انخفاض مستوى الدخل بما لا يكفي ضروريات الحياة، والبطالة والخوف من فقدان الوظيفية وصعوبة الحياة الاقتصادية بوجه عام من الأسباب التي تؤدي للعنف. كما وجد (Smith, et al., 2000) أن انخفاض المستوى الاقتصادي في المناطق الريفية يؤدي للعنف.

فمنذ ثورة الفلاحين بفرنسا في القرن ١٨ حتى نهاية القرن ٢٠ تدفع العوامل الاقتصادية الناس لممارسة العنف.

بذلك اختلفت دوافع ممارسة العنف باختلاف الخصائص الحيوية والاجتماعية اختلافاً جوهرياً لبعض الخصائص، أي أن الفرض الأول تحقق جزئياً.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني الذي ينص على : تختلف مستويات العنف باختلاف الخصائص الديموجرافية اختلافاً جوهرياً:

١-مستويات العنف لدى الذكور والإناث

جدول رقم (٢٣) يوضح المتوسطين والانحرافين المعياريين وقيمة ت للجنسين

أبعاد المقارنة	ن	م	ع	قيمة ت
ذكور	٣٥٣	٦١,٢٢	٢٥,٢٩	٢,٧٦
إناث	٢٢٤	٥٥,٧٢	٢٠,٩٧	

من الجدول (٢٣) يتضح أن: الفرق بين المتوسطين جوهريٌ عند مستوى

٠,٠١حيث كانت ت المحسوبة ٢,٧٦والجدولية ٢,٥٧٦، مما يعني أن الذكور أكثر عنفا من الإناث

٢-مستويات العنف لدى العزاب والمتزوجين: *

جدول رقم (٢٤) يوضح المتوسطين والأنحرافين المعياريين وقيمة ت للعزاب والمتزوجين

أبعاد المقارنة	ن	م	ع	قيمة ت
عزاب	٤٣٣	٥٩,٩٣	٢٢,٤٤	٢,٥٦
متزوجين	١٣٣	٥٤,٠٥	٢٤,٥٨	

من الجدول (٢٤) يتضح أن : الفارق بين متوسطيهما دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٢ حيث كانت ت المحسوبة ٢,٥٦ والجدولية ٢,٣٢٦ ، مما يعني أن العزاب أكثر عنفا من المتزوجين٠

٣-مستويات العنف لدى المراحل العمرية :

جدول (٢٥) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للمراحل العمرية

أبعاد المقارنة	ن	م	ع	قيمة ت
أقل من ٢٠	٣٣٠	٦٠,٦١	٢٢,٦٩	١,١٧
٢١-٣٠	١٣٤	٥٧,٩	٢٤,٠٤	
أقل من ٢٠	٣٣٠	٦٠,٦١	٢٢,٦٩	٠,٩٧
٣١-٤٠	٥٤	٥٧,٢٥	٢٦,٥١	
أقل من ٢٠	٣٣٠	٦٠,٦١	٢٢,٦٩	١,٤
أكثر من ٤٠	٥٩	٥٥,٩٢	٢٧,٧٣	
٢١-٣٠	١٣٤	٥٧,٩	٢٤,٠٤	٠,١٦
٣١-٤٠	٥٤	٥٧,٢٥	٢٦,٥١	
٢١-٣٠	١٣٤	٥٧,٩	٢٤,٠٤	٠,٥
أكثر من ٤٠	٥٩	٥٥,٩٢	٢٧,٧٣	
٣١-٤٠	٥٤	٥٧,٢٥	٢٦,٥١	٠,٢٦
أكثر من ٤٠	٥٩	٥٥,٩٢	٢٧,٧٣	

* استبعد الباحثان ٩ أرامل ، مطلقة ، ومخلوع٠

من الجدول (٢٥) تتضح أن : الفروق بين متوسطات المراحل العمرية المختلفة غير جوهرية ٠ وتدل المتوسطات على أن مستوى العنف يقل بالتقدم في العمر بشكل غير جوهري ٠ وقد وجد (Hall, 2000) بما لا يدع مجالات للشك أن الاتجاه نحو العنف يظهر عند الشباب ٠

٤-مستويات العنف لدى المهن المختلفة:

جدول (٢٦)

جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت

أبعاد المقارنة	ن	م	ع	قيمة ت
موظفون	٨٣	٤٩,١٣	٢١,١٤	٣,٧٣
العمال والحرفيون	٤٣	٦٥,٠٥	٢٩,٩٠	
موظفون	٨٣	٤٩,١٣	٢١,١٤	٢,٣
شرطة	٤٥	٥٨,٠٢	٢٣,٧٩	
موظفون	٨٣	٤٩,١٣	٢١,١٤	٣,٤٧
عاطلون	٣١	٦٦,٥٥	٣٢,٨٩	
موظفون	٨٣	٤٩,١٣	٢١,١٤	٤,٩٥
منحرفون	٣٤	٧٤,٣٨	٣٣,٣٥	
العمال والحرفيون	٤٣	٦٥,٠٥	٢٩,٩	١,٢٩
شرطة	٤٥	٥٨,٠٢	٢٣,٧٩	
العمال والحرفيون	٤٣	٦٥,٠٥	٢٩,٩	٠,٢١
عاطلون	٣١	٦٦,٥٥	٣٢,٨٩	
العمال والحرفيون	٤٣	٦٥,٠٥	٢٩,٩	١,٣١
منحرفون	٣٤	٧٤,٣٨	٣٣,٣٥	
شرطة	٤٥	٥٨,٠٢	٢٣,٧٩	١,٣٥
عاطلون	٣١	٦٦,٥٥	٣٢,٨٩	
شرطة	٤٥	٥٨,٠٢	٢٣,٧٩	٢,٥٥
منحرفون	٣٤	٧٤,٣٨	٣٣,٣٥	
عاطلون	٣١	٦٦,٥٥	٣٢,٨٩	٠,٩٥
منحرفون	٣٤	٧٤,٣٨	٣٣,٣٥	

من الجدول (٢٦) يتضح أن : الموظفين أقل الفئات في مستوى العنف بفروق

جوهرية٠ عند مستوى ٠,٠٠١ مع العمال والحرفيين ، ٠,٠٥ مع الشرطة ، ٠,٠٠١ مع العاطلين ، و ٠,٠٠١ مع المنحرفين حيث كانت ت المحسوبة ٣,٧٣، ٢,٣، ٣,٤٧، ٤,٩٥ والجدولية ٣,٢٩١ ، ١,٩٦، ٣,٢٩١، ٣,٢٩١ على التوالي ٠ كما كان المنحرفون أكثر ممارسة للعنف من الشرطة بفارق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٢ حيث كانت ت المسحوبة ٢,٥٥ والجدولية ٢,٣، بينما كان الفرق بين العاطلين والمنحرفين ، والشرطة والعاطلين، والعمال والعاطلين والمنحرفين غير جوهري٠ ويرتبط العنف بالوظيفة ارتباطاً عكسيا، حيث ينخفض مستوى العنف بارتفاع المستوى الوظيفي ويزاد بانخفاض المستوى الوظيفي، فقد كان الموظفون ثم رجال الشرطة أقل الفئات عنفا ، بينما كان المنحرفون والعاطلون فالعمال والحرفيون أكثر الناس عنفاً ٠

٥-مستويات العنف لدى الطلاب

جدول رقم (٢٧)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت للطلاب

أبعاد المقارنة	م	ع	قيمة ت
إعدادي	٦٢,٤٧	٢٣,٦٣	٠,١٢
ثانوي عام	٦٢,٠٨	٢١,٧	
إعدادي	٦٢,٤٧	٢٣,٦٣	٠,٥
ثانوي فني	٦٠,٩	٢٠,١٥	
إعدادي	٦٢,٤٧	٢٣,٦٣	١,٥١
جامعة	٥٧,٤٣	١٩,٩١	
ثانوي عام	٦٢,٠٨	٢١,٧	٠,٣٩
ثانوي فني	٦٠,٩	٢٠,١٥	
ثانوي عام	٦٢,٠٨	٢١,٧	١,٥٧
جامعة	٥٧,٤٣	١٩,٩١	
ثانوي فني	٦٠,٩	٢٠,١٥	١,٢٢
جامعة	٥٧,٤٣	١٩,٩١	

من الجدول (٢٧) يتضح أن : الفروق بين متوسطات الطلاب غير دالة إحصائياً ٠

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

وجد (Scuparth, 2000) أن الإحساس بالعنف يختلف باختلاف نوع وجنس المدرسة، كما وجد تطابقاً بين آراء الطلبة والمدرسين حول وجود ظاهرة العنف، كما وجد (Lance & Ross, 2000) أن الضعفاء يرون أن العنف موجود في كل الأنشطة الرياضية بالجامعة، وقد أكدت الدراسات أن الذكور الشباب أكثر عنفاً ، وقد يرجع ذلك إلى عوامل هرمونية مسئولة عن عدوانية الذكور الشباب ، إلا أن العوامل والضغوط الحضارية عاملاً آخر (Klineberg, 1981, P.113) ٠ ويرى (Weiler, 2000) أن الفتيات يشتركن في العنف ٠ ويرى كوزيل (koziell, 1981, P.166) أن المعدل المنخفض للعنف عند النساء يتوافق مع مكانة المرأة وطبيعتها ، فنسبة جرائم العنف عند النساء للعنف عند النساء أقل منها عند الرجال، إلا أنها أداة للعنف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال دورها في تنشئته عنف الرجال ٠

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد المختار (١٩٩٢) في صفوت فرج ومحمد الدسوقي (١٩٩٣) حيث وجد أن الذكور أكثر عنفا من الإناث٠

وقد وجد (Gumpel & Medane, 2000) أن الذكور أكثر تقبلاً للعنف من الإناث٠

بينما وجد (Hamdan & Martinez, 2000) أن الفروق بين الذكور والإناث غير دالة في إدراكهم لكل من العنف وعلاقته بالجنس٠ ويؤكد (Koziell, 1981, P.166) على أن العنف يرتبط بالسن المبكرة ويمارسه الأصغر سنا أكثر من أي فئة أخرى٠

كما أكدت الدراسات على أن الطبقات الاجتماعية الدنيا أكثر عنفا نظراً لحرمانها من إشباع حاجاتها وجمودها الفكري وما يشعرون به من يأس ، فغالبا ما نجد كثيراً من العنف لدى الطبقات الدنيا والمستويات الاقتصادية المنخفضة وأصحاب البشرة السوداء (في أمريكا) (Klineberg, 1981, P.117) ٠

وعلى العكس من ذلك وجد عبد المنعم شحاته ومحمد حسن (١٩٩١) أن ضباط

الشرطة أكثر تصلبا ونفورا من المعتقلين بسبب التطرف الديني لدى المسلمين والمسيحيين والمسلمين غير المتطرفين.

تتفق هذه النتائج مع نتائج (Hamdan & Martineg, 2000) حيث لم يجدا فروقاً جوهرية بين خبرة الطلاب للعنف، كما وجدت (Mclentyre, 2000) أن العنف في حياة الطلاب أمر طبيعي، وأنه يمارس من قبل المذنبين والضحايا في آن واحد.

بينما وجد (Gumpel & Medame, 2000) أن تقبل التلاميذ للعنف يقل بالتقدم في الدراسة، حيث كان تلاميذ الصفين الثامن والسابع أقل تقبلا للعنف من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس.

مما سبق يتضح أن : الذكور أكثر عنفاً من الإناث، والعزاب من المتزوجين ، ويترفع مستوى العنف بانخفاض المستوى الوظيفي ، بينما لم يكن للأعمار والمستوى التعليمي علاقة بمستوى العنف.

بذلك اختلفت مستويات ممارسة العنف باختلاف الخصائص الحيوية والاجتماعية اختلافاً جوهرياً لبعض الخصائص مما يعني أن الفرض الثاني تحقق جزئياً.

من جماع ما تقدم يتضح الآتي:

١- مستويات العنف أقل من دوافعه مما يدل على أن مشاعر العنف مكبوته لدى أفراد العينة، وأن مقياس دوافع ممارسة العنف استطاع أن يظهرها، ويرى الباحثان أن دراسة اسقاطية عن دوافع ممارسة العنف وأسبابه أمر مطلوب مستقبلاً.

٢- كانت دوافع ممارسة العنف: العوامل الاقتصادية فالاحباطات الاجتماعية ثم العوامل الدينية فالنفسية ثم الاجتماعية.

كيف يمكن علاج الظاهرة؟

يتساءل (Galtung, 1981,P.95) كيف يمكن التغلب على العنف بغير استخدام العنف؟

تعددت الرؤى حول الإجابة عن هذا السؤال ، فيرى (Jexe, 1981,pp.11-5) أنه يمكن اجتناب العنف وتفاديه إذا أمكن معرفة أسبابه ، والبحث عن طرق للسلام العالمي، ويؤكد (Noone, 2000) على ضرورة تحديد عناصر الخطر الاجتماعية الكامنة. ويرى (Domenach, 1981, p.37) أن النظام الأخلاقي القائم على الحب والفهم سوف يؤدي إلى فشل العنف كطريقة لتفكير الإنسان وإثبات ذاته . ويرى (Duhaney,2000) أن تكوين ثقافة خاصة ومقبولة لتشجيع الحس الجماعي والمسئولية الجماعية وخلق بيئة إنسانية، والتنسيق بين الجماعات، وعدم التفرقة والتخلي عن العقاب واستخدام تدريبات نفسية والنمو الأخلاقي والسمو الثقافي عوامل تساعد على منع العنف وتجنبه.

بينما ترى (Coghlan, 2000) أن استراتيجيات منع العنف تقوم على تعليم الطلاب حل الصراعات والتسامح واحترام وجهة نظر الآخر والاختلافات الحضارية والعرقية والجنسية، وتعليم الطلاب مبادئ التعاون. ويرى (Glasser, 2000) أن المدخل إلى خفض العنف المدرسي هو خفض عدد الطلاب غير السعداء ،ويكون ذلك من خلال وضع برامج إرشادية لتجنب العنف. ويرى (Mayo, 2000) أنه يمكن تقليل العنف المدرسي عن طريق إعادة النظر في الخطط الأمنية وعوامل السلامة المدرسية، مراجعة برامج منع العنف والتقييم غير التقليدي للأنشطة الطلابية ، الاسترشاد بمجموعة ممن مارسوا العنف بشكل واسع النطاق في إعداد استقصاء عن السلامة والأمن وتنمية العلاقة مع المجتمع.

ويضع (Leone, et al, 2000) ثلاثة مبادئ أساسية لمقاومة العنف هي :

١-تدعيم فعالية برنامج منع العنف في المجال المدرسي من خلال نموذج للصحة العامة

٢-عقاب ممارسي العنف والسيطرة عليهم.

٣-توفير عناصر خدمة متعددة وشاملة ومجهزة لفترة كافية.

ويرى (Noone,2000) أن إنقاذ المدارس من الكراهية والعنف يكون من خلال تشجيع المراهقين على تحذير أقرانهم من الخطرين وممارس العنف . ويرى

(Nanjiani,2000) أن مقاومة العنف تأتي من خلال نشر شبكة قوية للاتصالات السلكية واللاسلكية وتعبئة الهمم ، وتعاون أولياء أمور الطلاب وتحسين أساليب الإشراف والتركيز في إدارة وتنظيم الفصول.

بينما يرى كيمل (Kimmel,2000) أن مناقشة أسباب العنف بحرية وتوفير جهاز أمني متخصص يؤدي إلى منع العنف .

وفي بحث أجرته وزارة التعليم الفرنسية لمقاومة العنف في ٤١٣ مدرسة تمثل ست مناطق تعليمية توصلت إلى أن :

١- التكيف النفسي والاندماج في المجتمع.

٢- تحليل العنف وأسبابه ونتائجه .

٣- تحسين مناخ المدرسة بزيادة المحبة والصداقة والحماية كانت عوامل مساعدة على منع العنف وتجنبه .

ويرى (Hong, 2000) أن الإناث المعرضات للاغتصاب في حاجة إلى برامج للدفاع عن النفس وتوفير إجراءات أمنية عامة داخل الحرم الجامعي.

ويرى (Peterson & Skiba, 2001) أن استخدام التقنيات الحديثة وفهم مشكلات الأبناء والتعامل معهم بطريقة مناسبة وإيجاد حلول للصراعات يؤدي إلى منع العنف وتجنبه.

كما يرى (Mlamleli, et al, 2000) أن استراتيجيات تعديل السلوك وتغيير وجهات النظر حول العنف العنصري تؤدي للأمن وتعديل مستوى العنف.

ويرى الباحثان أن تحقيق العدل الاجتماعي وإشباع الدوافع البيولوجية والنفسية الاجتماعية بما يؤدي إلى تحقيق الفرد لذاته ومحاربة الرشوة والفساد الإداري واحترام القانون وتحديد اختصاصات السلطات واحترام الإنسان عوامل تجنب المجتمع مخاطر العنف وويلاته.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو زكريا النووي : رياض الصالحين ، ط٢، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٦٠

٢- حسن الفنجري: العدوان لدى الأطفال : دراسة مقارنة لمظاهره بين أطفال الريف والحضر ، مجلة علم النفس ، العدد ٥، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص ص ١١٣ – ١٧ ٠

٣- رمضان عبد الستار ، إلهام خليل : دراسة نقدية لبحوث العدوان والعنف في العالم العربي بحوث المؤتمر الدولي ، العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية ، جامعة الأزهر، ١٩٩٨ ، ص ٦١ – ١٠٥ ٠

٤- سامي عبد القوي : رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب ، دراسة نفسية استطلاعية مجلة علم النفس، العدد ٣١ ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص٤٨ – ٧٧ ٠

٥- صابر عمار : المحاماة ، قانونا العقوبات والإجراءات الجنائية وفقاً لآخر التعديلات ، يوليو، ١٩٩٩ ٠

٦- عبد الحميد صفوت ، محمد الدسوقي : إسهامات البحوث النفسية المصرية في دراسة التعصب ، دراسات نفسية ، المجلد الثالث ، ١٩٩٣ ، ص ص ٤٢٩ – ٧٧ ٠

٧- عبد الرحمن العيسوي : الأمراض النفسية والعقلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٩٤

٨- عبد السلام الشيخ : مقياس إيزنك – ويلسون ، بدون ٠

٩- عبد الظاهر الطيب : استبيان العدائية واتجاهاتها ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٤ ٠

١٠-عبد المنعم شحاته ، محمد حسن : تطرف الاستجابة في المواقف الاجتماعية، المؤتمر العلمي الثاني بكلية الآداب – جامعة المنيا ،١٩٩١ .

١١-عزة حجازي: العنف الجماعي ، ملاحظات أولية. في فؤاد أبو حطب (محرر) الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد الخامس، القاهرة، الإنجلو ، ١٩٨٦، ص ص ٢٧٩ – ٢٩٦ .

١٢-فرج طه: أما الآن: الامتحان الموضوعي إلهام في مادة سيكولوجية الإرهاب والسلام، دراسات نفسية، المجلد الثامن ، ١٩٩٨، ص ص ٣ – ١١ .

١٣-محمد حسن غانم : رؤية عينة من المثقفين المصريين لظاهرة العنف : دراسة سيكولوجية ، مجلة علم النفس ، العدد ٤٥ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٩٨، ص ص٣ – ١١ .

١٤-محمود غلاب ، محمد الدسوقي : دراسة نفسية مقارنة بين المتدنيين جوهريا والمتدنيين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية ، دراسات نفسية ، المجلد الرابع ، القاهرة ، ١٩٩٤، ص ص ٣٣٧ – ٧٥ .

١٥-هناء أبو شهبة : الدلالات الإكلينيكية لاستجابات قاتلة الزوج على اختبار بقع الحبر لرورشاخ ، مجلة علم النفس ، العدد ٢١ ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

16- Agovino, th.; University of Belgrade beset by violence, paralysis, and frustration, the chronicle of Higher Education, vol. 46 No. 48, Aug.4, 2000 p.p. A43-4.

17- Aidman, A., Tetevison violence: content, context, and consequences, ERIC Review, vol. 7 No.1 spring 2000, pp.8-11.

18- Barras, B.; Lyman, S., Silences of the Lambs: how can we get students to report pending violence?;

Education (chula Vistam, Colif.) vol. 120 No3 spring 2000, pp. 495-502.

19- Brookman, J.; Overseas students fear racist violeuce, the Times Higher Education Supplement, No 1452, Sept.8, 2000, p.10.

20- Behal, S.; Pupils in grip of fear and violence, The Times Educationsl Supplement No 4405, Dec. 2000, p.14.

21- Boulding, E., Women and Social Violence, in UNES Co., violence and its causes, france , 1981, pp.239-50.

22- Bruce, H.; Davis, B.; Slam: hip hop meets poetry –a stategy for violence intervention, English Jourual, vol. 89. No. 5 May 2000, pp. 114 – 27 .

23- Buckley, M., Cognitive – developmental consideration in violence prevention and intervention, professional School counseling, vol. 4 No.1, Oct. 2000, pp. 60- 70.

24- Coghlan, R.; The teaching of anti- violence strategies, the English curriculum, English Jornal, vol. 89, No. 5. May 2000, pp. 84 – 9.

25- Cohen, D.; Violence in Indonesia leaves 2 student, dead and 17 injured, the chronicle of higher Education, vol. 216 Na37, May, 2000, P.A71.

26- Duhaney, L. Culturally sensitive strategies for violence, Multicultural Education, vol. 7 No. 4, 2000, pp. 10-7.

27- Domenach, J., Violence and philosophy, in UNESCO., Violence and its causes, france, 1981. pp.27-38.

28- El bassel, N.; Gilbert, L.; Rajah, v., fear and violence: raising the HIV stakes, AIDS Education and Prevention, vol. 12 No. 2 Apr. 2000, pp. 154-70.

29- Fonts, L., Children exposed to marital violence: how school counselers can help?, Professional School counseling, vol.3 No 4 Apr, 2000, pp.231-7.

30- Gall, S.; (Ed); The Gale encyclopedia of psychology, Gale, New York, 1996.

31- Galtung, The Specific Contribution of peace research to the study of violence: Lypologies, in UNESCO., violence and its causes, france, 1981, pp. 83-96.

32- Glasser, W., School violence from the perspective of William Glasser, Professional School Counseling, vol. 4 No. 2 Dec. 2000, pp. 77-80.

33- Gumpel, The., Medane, H.; children's perceptions of School – based violence, the british Journal of Educational Psychology, vol., 70. pt.3, sept. 2000, pp. 404.

34- Haj. Yahia, M.; Ben-Arieh, A.; The incidence of Arab adolescents exposure to violence in their families of origin and its sociodemographic correlates, Child Abus and Neglect, vol. 24 No. 10 Oct. 2000, pp. 1299-315.

35- Hall, J., canal Tow boys: poor white males and domestic violence, Authropology and Education Partery, vol. 31 No. 4, Dec. 2000, pp. 471-85.

36- Halloran, J.; Mass communication: Symptom or Cause of violence in UNESCO., Violenve and its causes, framce, 1981, pp.125-40.

37- Hamdan, S.; Martinez, R.; An exploration of ethnic/ cultural vilonce perceptions among – urban middle and high School Students, Journal of Health Education, vol. 31 No 4 July/ Aug 2000, pp. 238-46.

38- Hazier, R.; Carney, J.; When victim, turn aggressors: factors in the development of deadly School violence, Professioual School counseling, vol. 4 No. 2 ., Dec. 2000, pp. 105-12.

39- Hong, L.; Towards a transformed approach to prevention breaking the link between masculinity and violence, Journal of American College Health, Vol. 48, No. 6., Moy 2000, pp. 209-79.

40- Hollander, J.; fear Journal : a strategy for teaching about the Social consequences of gendered violence, Teaching Sociology, vol. 18 No. 3 July 2000, pp. 192-205.

41- Holmes, M.; Get real: violence in popular culture and in English class, English Journal, vol. 89No.5, May 2000, pp. 104-10.

42- Holtappels, H.; Meier, U.; Violence in Schools, Euro pean Education, vol. 32 No.1 spring 2000, pp. 66-79.

43- Joxe, A., General introduction, UNESCO., Violence and its causes, france, 1981, pp. 9-22.

44- Joxe, A., Acritical examination of quantitative studies applied to research in the causes of violence, in UNESCO, Violence and its causes, france, 1981, pp. 63-82.

45- James, W.; Crolyn, D.; Karla, E.; youth dating violence, Adolescence vol. 35 No. 139, fall 2000, pp. 455- 65.

46- Kelley, S.; Moore, J., Abuse and violence in the lives of people with low vision: a natioal survey, RE: view vol.31 No. 4 winter 2000, pp. 155-64.

47- Kimmel, A.; Violence in School, European Education vol.32 No1 spring 2000, p. 44-70.

48- Khan, R., Violence and Socio- economic development, in UNESCO:, Violence and its causes, france, 1981, pp. 167-90.

49- Kim, D., kin, k., yong, chon, Children's experience of violence in china and korea: A transcultural study, Child Abuse and Neglect, of 24; 09 seps. 2000. pp.1163-73.

50- Klinberge, O., The causes of violence: A social-psychological approach, in UNESO., violence ant its causes, france, 1981, pp. 111-24.

51- Kochettova, S., An experiment in analyzing violence in the home, Russian Education and sociely vol. 2 No., Aug. 2000, pp. 56-62.

52- Kozeiell, k., The study of violence frome the perspective of social defence, in UNESCO., violence and its causes, france, 1981, pp. 151-66.

53- Lance, L.; Ross, ch., Views of violence in American sports, A study college students, college student Journal., vol. 34 N02, June 2000, pp. 191-9.

54- Laborit, H.; The biological and sociological mechauismes of aggression, in UNSCO, violence and its causes, framce, 1981, pp. 41-62.

55- Leone, p.; Maye, M.; Malmgran, K., School violence and disruption: rhetorice, reality and reasonable balance, focus on exoeptional children, vol. 33 No.1 sep. 2000, p. 1-20.

56- Mayo, B.; Reduce the risk of violence, Principtal leadership (Middle School, Ed) vol. L, No.1 sep. 2000, pp. 72-5.

57- Matusova, S.; Bullying and violence in the Slovakian school, European Education, vol. 32 No. 1 spring 2000, pp. 72-5.

58- Mclentyre, A., Constructing mening about violence, School & community: participatory action research with urban youth, The Urban Review, vol. 132 No. 3, Jun 2000, pp. 123-54.

59- Mertens, P., Institutional vilonce, democratic violence and repression, in UNESCO, violence and its causes, france, 1981, pp. 215-38.

60- Minden; J., David, H; Tolan, P.; Urban boys Social networks and School violence, professional School counseling vol. 4 No.2, Des. 2000, pp. 95-104.

61- Mlamleli, O.; Mabelane, P.; Napo, V.; Creating programs for safe Schools: opportunities and challenges in relation to gender based violence in south Africa, McGill Journal of Education, vol. 35 No.3 fall 2000, PP. 261-77.

62- Muller, R. ; Goebel, A.; Diamond, T.; Social Support and

the relationship between family and community violence exposure and psychopathology amoug high risk adolescents, Child Abuse and Neglect, vol. 24 No.4, A pr. 2000, pp. 449 – 64.

63- Nanjiani, N.; School violence and trchnology, T.H.E Journal:vol.27 No.10, May 2000, pp. 76-80.

64- Noone, C., (Rev.); Saving our Schools from hate and violence Media & Methods, vol. 37, No.1, sep. /oct., 2000, p20.

65- Riley, P.; McDaniel, J.; School violence prevention, intervention and crisis response, Professional School Connceling, vol.4 No.2, Dec. 2000, 120-5.

66- Rosenthal, S.; Exposure to community violence in adolescence: trauma symptoms, Adolescence, vol.35 No. 138, Summer 2000, pp.271-84.

67- Peterson, R.; skiba, R.; Creating School climates that prevent School violence, Preventing School failure, vol. 44 No.3 spring 2000, P.122-9.

68- Sandhu, S.; Alienated students: counseling strategies to curb School violence, Professional School Counseling, vol.4 No.2 Dec. 2000, pp. 81-5.

69- Santana, G.; Eliminating violence in our Schools, European Education, vol. 132 No.1, spring 2000, p.2002.

70- Schoenherr, L., (Re); Dating violence and abuse (videorape review) Book Report, vol. 19 No3, No. vi Dec .2000, p.85.

71- Scuparth, w.; Incidents of violence from the standpoint of pupils and teachers, European Education, vol. 32 No.1 spring 2000, pp. 80-94.

72- Senghass, D., The specific contribution of peace research to the analysis of the causes of social violence :Trans disciplinarity, in UNESCO., Violence and its causes, France, 1981, pp.97-100.

73- Shupilov, v., Methodological problemes in the study of violence from the stand point of criminology, in

UNESCO, violence and its causes, france, 1981, pp.141-50.

74- Smith, M.; Hill, G.; Evans, B.; Perspectives and issues related to violence in rural school, Rural Educator, vol.22No.1 fall 2000, pp. 19-25.

75- Spitz, p., Silent violence: famine and inequlity, in UNESCO violence and its causes, france, 1981, pp.191- 214.

76- Surkes, S.; violence wreaks hovoc on education, the times Educational Supplement No 4398 Oct13 2000, p.16.

77- Tajima, E.; The relative importance of wife abuse as a risk factor for violence aganist children, child Abuse and Neglect, vol. 24 No.11, Nov. 2000, pp. 1383-98.

78- Warden, R.; Violence forces Basque academic to flee, The times Higher Education supplement No.1460 Nov.3, 2000, p.12.

79- Weiler, J.; Girls and violence, ERIC. Review, vol. 7 No. 1 spring 2000, pp. 14-6.

80- Willert, J.; willert, R.; An ignord anti dote to School violence: classrooms that reinforce positive social habits, American secondary Education, vol. 29 No.1 fall 2000, pp. 27-33.

81- The Preventation of violence in the schools, European Education, vol. 32, No.1, spring 2000, pp.36-43.

82- Wate can we do about youth violence, American Teacher, vol.84, No.8,May-June2000,p.2.

The Motives and Levels of Violence Practice with Reference to the Demographic Aspects

Dr. Gabr, M. G. De. Haredi, A.M.

Abstract:

Violence is a universal phenomenon spread all over the world and on all levels. It influences our. Social life. It reflects several aspects of worry, tension, murder, suicide and bullying. All these lead to mean and unexpected ends.

The two researchers prepared a test and two measures: the first measures the level of violence and the second measures the motives of violence. The two tests are on a high level of Reliability and scientific validity.

The two tests have been carried out on a sample of 577 individuals whose ages ranged from 11 to 78 years. They were chosen from both sexes and different educational, social and economic levels. The samples also included 34 prisoners and individuals held in custody in police hypotheses:

1- the motives of practicing violence differ fundamentally a ccording to different demosraphic characteristics.
2- The levels of practicing violence differ fundamentally according to different demogrophic choracteristics .. the most significant.

Findings have been as follows:

- The motives of practicing violence were the ecoromic factor, social Frustrations, religious factors, psyological factors and finally social factors.
- Males were more inclined to violence than females because of social factors. No differences were spotted in other motives.
- The un married were more inclined to violence than the married due to religious factors. But the married were more inclined to violence than the unmarried owing to Social factor. Differences among them in other factors were insignificant.
- Motivation towords violence incneases with age.
- Motivation towards violence increases owing to decline in economic, prof essioral and educational levels.
- Motivation to violence incresses because of religions factors with the increases in the educational and professional level.
- University students are more inclined to violence than the vocational secondanry students because of socials economic and religious factors besides social frustrations.
- As for levels of violence, males were more violenteihen, the un Married were mpre vilent than Married. Workers. Grafts people and the deinquent were the Most violent social groups .